تعاظم الغليان الشعبي في عـــدن ضد قوات الاحتلال البريطاني

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
٧ نيسان ١٩٦٧
٢٨ ذي الحجة ١٣٨٦
العدد ٩٥ السنة الـ ٢٣
Al Ittihad
الثمن ٣٥ اغورا
המחיר 35 אגורות
אל - איתיחאד

مؤتمـــر القـــاهرة الافريقـــي اختتـــم اعمالـــه مســـاء امـــس

القاهرة ـ عقد مؤتمر القاهرة الافريقي جلسته الختامية مساء امس الخميس . ومن المقرر صدور البيان المشترك في ساعة متاخرة من الليلة الماضية . وقد القى الرئيس عبد الناصر كلمة ختامية قال فيها ان المؤتمر قد اتم مهمته وبلغ غايته . ونحن نقول بكل امانة ورضا انه كان لقاء ضروريا ومفيدا ونثق ، فوق ذلك ، انه سيكون لقاء قادرا على الاسهام في خدمة القضايا التي تركز من حولها اهتمامنا . وقال وابرز ما يعنيه المؤتمر انه كان صوتا للحق وخطوة الى الامام وخروجا الى استلام المبادأة وتقبلا ايجابيا للمسؤولية . واضاف عبد الناصر ان اللقاء كان ضروريا في وقت يبدو فيه ان التحالف الاستعماري العنصري الرجعي يشن اعنف غاراته على شعوب افريقيا المناضلة وفي وقت يبدو فيه ان لا فائدة ترجى من اي تهادن مع هذا التحالف . وقال ان المؤتمر كان لقاء اصدقاء فكر ونضال ومواقف موحدة في الكثير من القضايا الافريقية وسوف يؤدي دوره في خدمة قوى التقدم السياسي والاجتماعي التي تجري في اوطاننا .

وتحدث باسم الوفود الافريقية الرئيس التنزاني ، نيريري الذي قال : اذا تركنا الامبرياليون وشاننا او اذا استطعنا ان نتعلم كيف نتجاهل الامبرياليين فان الشعور الاكيد انه من الضروري ان نستمر في عقد هذه الاجتماعات من اجل تحقيق المزيد من التفاهم .

واعلن في القاهرة ان ممثلي الوطنيين في روديسيا قد بعثوا بمذكرة الى زعماء الدول المجتمعة في القاهرة يطالبونهم فيها باعلان

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

الكنيست تناقش رحلة ابا ايبن في جنوب شرق اسيا

فلنر : جولة ابـــا ايبن تتمـــاثل مع روح السيـــاسة الامريكيـــة العدوانيـــة

النائب الشيوعي يحذر من اقامة علاقات مع عصابة سايغون ويقول : آن الاوان لوضـــع حد للكلام عن «الفراغ» الذي تتركه بريطانيا في عدن . ليس صدفة قرار الحكومـــة بتجديد العمـــل في المنـــاطق المجردة علـــى الحـــدود الان

مابر فلنر

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ الطلب الذي قدمه ٤٢ عضو كنيست ، في يوم الاثنين ٣-٤-٦٧ اضطر الحكومة الى اجراء نقاش حول بيان وزير الخارجية ابا ايبن عن رحلته في جنوب شرق اسيا . وكان عدد من اعضاء الكنيست قد وصفوا بيان ابا ايبن بانـــه مجرد انطباعات رحلة عادية ، وليس بيانا سياسيا بالمعنـــى الصحيح .

وفي جلسة يوم الاربعاء ٥-٤-٦٧ ، افسح المجال لاجراء النقاش من على منصة الكنيست ، وقد اشترك عدد من النواب في ذلك النقاش ، فعبر اليمينيون من رافي وجاحل والمركز الحر ـ الكتلة المنشقة عن حيروت ـ عن سخطهم على السياسة الخارجية مطالبين بانتهاج سياسة اكثر صرامة تجاه الدول العربية التقدمية .

وحين اعطي مجال الكلام للنائب الشيوعي ماير فلنر ، انقلب الجو في الكنيست راسا على عقب .

كان خطاب النائب فلنر شاملا .. فقد استعرض جميع القضايا السياسية الخارجية منددا بموقف الحكومة من تلك القضايا ، وقد وصف الخطيب هذه الحكومة بانها تضع يدها في النار لتخرج الكستناء للاستعمار .

استهل الرفيق ماير فلنر حديثه قائلا : ان جولة وزير الخارجية السيد ابا ايبن في سبع دول من جنوب شرق اسيا ، بينها خمس دول تشكل قواعد اساسية للعدوان الامريكي على الشعب الفيتنامي ، وهي : تايلاند .. الفلبين ، اليابان ، استراليا ، ونيوزيلنده ، وتصريحات وزير الخارجية في الشرق الاقصى ، والتي تتماثل مع روح السياسة الامريكية العدوانية المتزمتة ، كل هذا يدل على ان الحكومة اخذت على عاتقها التزامات جديدة .

وقد فضح الخطيب تلك الالتزامات التي تتمثل بقبول بعثات من سايغون الى اسرائيل ، وتهيئة الجو لارسال خبراء اسرائيليين الى فيتنام الجنوبية ، وقيام سفن اسرائيلية ـ تحت اعلام اسرائيلية واجنبية ـ بنقل النفط الى شواطىء فيتنام الجنوبية .. والوقود للطائرات الامريكية وبضائع اخرى لم يعلن عنها بعد !

وقد وصف ماير فلنر زيارة وزير الخارجية للدولتين الحياديتين بورما وكمبوديا بانها ستار دخان لاخفاء المهمة الحقيقية لتلك الجولة .

ثم تطرق النائب فلنر الى سياسة الحكومة تجاه العالم العربي ، فقرا مقتطفات من مصدر حكومي حول تلك السياسة ، وبشكل خاص موقف وزير الخارجية من حرب التحرير في عدن والجنوب العربي . فقال ان الحكومة الاسرائيلية تعمل على اقناع لندن وواشنطن واديس ابابا ونيروبي وطهران ، بضرورة البقاء البريطاني في عدن بحجة خطر السيطرة الناصرية على تلك المنطقة . وارتفعت الضجة في قاعة الكنيست حين قال النائب فلنر : آن الاوان لوضع حد للتكلم عن «الفراغ» الذي يخلفه جلاء الجيش البريطاني عن عدن ! هذا الكلام لا يقوله سوى العبيد الاذلاء للاستعمار . ان في عدن شعبا وهو

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

من النقاش

ميكونس ـ لم نزد كرامة

في كلمته اعرب ميكونس نائب الجماعة المنشقة عن الحزب الشيوعي ان بعض الاصداء السياسية لهذه الزيارة لم تضف لكرامة اسرائيل ولم تقو مركزنا في معركة النضال من اجل السلام وحرية الشعوب ...

افنيري : ابـــا ايبن صمت على العدوان الامريكي

واتهم النائب اوري افنيري وزير الخارجية بالصمت على العدوان الامريكي على فيتنام الذي لا مثيل له منذ فظائع اوشفيتس .

قول هعام ـ تحريض بلا حدود

عقبت صحيفة المنشقين قول هعام على كلمة النائب الشيوعي ماير فلنر فقالت ان م. فلنر تمادى في كلمته فاتهم الحكومة بانها تقدم التاييد المعنوي والسياسي وحتى المادي ـ الرمزي للعدوان الامريكي في فيتنام ، وبانه تمادى في قوله «ان رحلة ابا ايبن في سبع دول جنوب شرق اسيا وتصريحاته تثبت ان الحكومة اخذت على عاتقها التزامات جديدة بصدد زيارة ابا ايبن للشرق الاقصى» .

واتهمته صحيفة المنشقين بانه تمادى في القول ان ما جرى الان على الحدود الشمالية ليس صدفة وان التوقيت جرى بالضبط في وقت قدوم وفد الامم المتحدة لعدن .

بهذا التمادي في الدفاع عن سياسة حكومة اشكول ـ سبير ـ ايبن ، تتهم صحيفة المنشقين النائب الشيوعي ماير فلنر بانه تمادى في توجيه التهم الى حمامة السلام ابا ايبن التي اطلقها اشكول او .. الى اسيا !

تحيتنا الاتحاد وزو هديرخ في صحيفة الازفستيا

نشرت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية اسماء المؤسسات والصحف السوفييتية ، وصحف الاحزاب الشقيقة التي بعثت بتحياتها الى «الازفستيا» بمناسبة مرور اربعين عاما على صدورها. وفي اللائحة التي نشرت في العدد الصادر في ٦٧/٣/١٧ ، ذكرت تحيتي صحيفتي حزبنا «زو هديرخ» و «الاتحاد» .

خارطة التآمر الاستعماري على الشرق الاوسط

نشرت صحيفة «البعث» السورية ، في احد اعدادها الاخيرة ، خارطة المؤامرة الاستعمارية على الشرق الاوسط. تقول الصحيفة ان الخطة الامريكية الجديدة تعتمد على اربعة بنود : اولا ـ زيادة تسلح اسرائيل وتزويدها بشتى الاجهزة للتغلب على عمليات التخريب . ثانيا ـ تحميل الملك حسين مسؤولية اتخاذ الاجراءات ضد الفدائيين ، وتحريك الاضطرابات في لبنان . ثالثا ـ التسرب الى اليمن مرة اخرى ، وعزل شبه الجزيرة العربية . ورابعا ـ عزل دول المغرب عن القضية الفلسطينية ، وانزال ضربة بنظام الحكم الثوري في الجزائر.

الملك الحسن يلغي زيارته للاردن والسعودية

الرباط ـ الغى الحسن ، ملك المغرب ، زيارته لتركيا وايران والسعودية المقررة لهذا الشهر .

السبب تجدد محاكمة المتهمين في اختطاف بن بركة ورغبة الملك في البقاء في العاصمة لما قد يطرأ من مفاجئات .

وتقول بعض المصادر ان الغاء الزيارة هو بسبب اخذه بعين الاعتبار موقف الجمهورية العربية المتحدة .

معركة حامية بين الوطنيين وقوات الاحتلال بعدن

برافدا تتهم بريطانيا بممارسة الكبت والارهاب والتنكيل وتطـــالب بـــان تحقق البعثة الدولية فـــي جرائم الاستعمـــار البريطانـــي

القاهرة ـ دعت جبهة تحرير جنوبي اليمن المحتل ، في نداء اصدرته ، جماهير الشعب الى تشديد نضالها للتحرر والسيادة وتطهير البلاد من المستعمرين البريطانيين وعملائهم الخونة. وكذلك دعت الجبهة جماهير الشعب الى عدم دفع اي ضرائب لحكومة السلاطين العميلة .

واوردت وكالات الانباء من عدن ان اعمال الثوار قد تعاظمت مؤخرا ضد القوات البريطانية . وقد وقعت معركة حامية بين الوحدة البريطانية التي تحرس البعثة الدولية ، على مقربة من احد السجون ، وبين قوات الثوار التي استخدمت مدافع الهاون والمدافع الرشاشة . وكانت البعثة الدولية قد جاءت لزيارة هذا السجن الذي زجت فيه بريطانيا بالمئات من ابناء الشعب . وحين دخل اعضاء اللجنة الى السجن هتف السجناء السياسيون ضد الاستعمار البريطاني وحكومة السلاطين واحتجوا على مقدم البعثة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

ثوار فيتنام يشنون هجومات عنيفة .. جبهة التحرير الوطنـــي ترفض مقترحات اوثانـــت

شن الثوار الشجعان في فيتنام الجنوبية هجوما عنيفا على مدينة كوانغ ترى امس . لليوم الثالث على التوالي . وقد هاجموا سجن المدينة والمطار ومعسكر المستشارين الامريكيين هناك ، وكبدوا العدو الكثير من الخسائر . والجدير بالذكر ان هذا الهجوم جاء بعد ٢٩ ساعة فقط من الهجوم الذي شنه الثوار البواسل على مراكز البوليس في سايغون وحطموا طائرة استطلاع امريكية .

وكانت وكالة انباء فيتنام الشمالية قد اعلنت ، يوم امس الاول ، ان جبهة التحرر الوطني في جنوب الفيتنام ترفض المقترحات التي قدمها اوثانت بشان تسوية قضية الفيتنام . واذاع راديو جبهة التحرير ان اقتراحات اوثانت لا تجدي الا الولايات المتحدة ، لان الاقتراح الداعي الى اعلان الهدنة مثله مثل منح شرعية للحرب العدوانية الامريكية . ولذلك ، لا جدوى من الحديث عن عقد مؤتمر دولي ما دامت المطالبة باعلان هدنة عامة تشكل شرطا مسبقا لعقد مثل هذا المؤتمر .

صدر اليوم عدد نيسان (رقم ٤) من :

الجديد

بالاضافة الى البحث الرائع الذي يكتبه الفيلسوف الفرنسي التقدمي **روجيه جارودي** عن العالم الاجتماعي العربي **ابن خلدون** وقصة **الجدار** التي تعتبر **احدى القمم الشاهقة** في الانتاج الادبي لرجل الفكر **جان بول سارتر** فان المواد الاخرى **كلها** مكتوبة **باقلام محلية** .

توفيق زياد يكتب **حديث الشهر** عن **سارتر .. ونحن .. والنزاع الاسرائيلي العربي** . **ومحمد خاص** يبحث **في دور الثقافة والفن في المجتمع**. واما **علي عاشور** فيستعرض كتاب لينين **موضوعات نيسان** بمناسبة الذكرى السنوية السابعة والتسعين لميلاد ذلك المعلم البروليتاري الخالد . ويحدد **سالم جبران** معالم الطريق التي قطعها الشعر العربي في اسرائيل . وتقرأ في هذا العدد ثلاث اغان جديدة ودافئة يكتبها **سميح القاسم** لحبيبته. وقصيدة جديدة للشاعر الناشىء **فتحي قاسم**

كذلك تقدم لك الجديد مقالا من رفيقنا الرسام **عبد عابدي** ارسله الينا من المانيا عن **الرسام الفيتنامي لي فين** ودور الفن الفيتنامي في المعركة البطولية لتصفية العدوان الامريكي . كذلك تقرأ قصة جديدة بعنوان **معلمة الاولاد** للقصصي الشاب الموهوب **محمد نفاع** . وفي هذا العدد معالجة جديدة لمسرحنا العربي في اسرائيل في اطار معالجة المسرحيتين اللتين قدمتا مؤخرا. **فتوفيق زياد** يعالج **مسرحية الاب** (المسرح الشعبي) **وسميح القاسم** يعالج **مسرحية مجنون ليلى** (المسرح الحديث). والرسام الشاب **نبيل عويضه** يعلق على بعض المعارض التي عرضت مؤخرا .

هذا بالاضافة الى باب جديد افردناه ابتداء من هذا العدد لاحياء الذكرى السنوية الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية ، وبالاضافة الى الابواب الثابتة ـ شيء من كل شيء واخبار الادب والفن واللوحات والفكاهة

مئـــات العمال ونساؤهم واطفالهم يتظـــاهرون في ام الفحم

«لن نقبل الموت جوعاً ، نريد الحياة والخبز لأطفالنا الجياع»

بضغط نضال العمال ومظاهرتهم يعطى العمل لمئة عامل ويسجل العاطلون من سن الـ ١٨

عدد من عمال ام الفحم امام مكتب العمل

ام الفحم ـ لمندوب الاتحاد ـ شهدت القرية هنا ، يوم الاربعاء الماضي ، مظاهرة صاخبة ضخمة تطالب بالعمل . لاول مرة تشترك اعداد كبيرة من النساء ، مع ازواجهن واطفالهن ، في هذه المظاهرة . المتظاهرون يختارون وفدا يقابل موظف مكتب العمل رغم تهديده باحضار البوليس . امام اصرار العمال ولجنتهم ووفدهم يتحدث الموظف مع مدير مكاتب العمل ،حبوشي ، تليفونيا ، ويبلغه خطورة الوضع فلا يرى مناصا من الموافقة على طلبات المتظاهرين . العضوان الشيوعيان في المجلس المحلي محمد الشريدي ومحمود قاسم يشتركان بنشاط في معركة العمال العاطلين العادلة ويجندان اعضاء اخرين من المجلس لطلب جلسة عاجلة .

تعليمـات جديدة !

وقد تصاعدت موجة السخط العام ووصلت الى عقد المظاهرة ، في اعقاب الاعلان الذي القاه موظف مكتب العمل ، عارف الرشدي ، على مئات من العمال الذين كانوا ينتظرون دورهم في العمل لشهر نيسان . فقد اعلن انه تلقى تعليمات جديدة بعدم اعطاء العمل لمن تتجاوز اعمارهم ٦٥ سنة ، وللشباب الذين تقل اعمارهم من ٢١ سنة ، ولاصحاب الحرف الصغيرة ولاصحاب الاراضي حتى لو كانت غير صالحة وغير منتجة . وكذلك حرمان الشبيبة العاملة (من سن ١٦ فما فوق)من العمل ومنع تسجيلهم في المكتب بحجة ان الهستدروت هي المسؤولة عنهم .

وكان تنفيذ هذه التعليمات يحرم نحو ٥٠٠ عامل من العمل ..

وتوجه العمال الساخطون الى اعضاء المجلس يطالبونهم بالتضامن معهم . وقد نشط عضوا الكتلة الشيوعية في تجنيد بعض اعضاء المجلس الاخرين وطالبوا بعقد جلسة طارئة .

وفي صباح الاربعاء عقد العمال مظاهرة اشتركت فيها نساؤهم واطفالهم . وساروا الى مكتب العمل يحملون شعاراتهم : «نريد العمل ولا نريد ان يموت اطفالنا من الجوع» . و «لن نقبل الموت بالتعذيب جوعا» . «نريد الحياة والخبز لاطفالنا الجياع» . وحينما اقتربت المظاهرة من مبنى المكتب تعالت هتافات العمال وصيحات النساء .. وقد كان منظرا مؤثرا . فانضم الى المتظاهرين مئات من العمال الذين كانوا ينتظرون امام المكتب . وقد تحدث الرفيق الشريدي الى المتظاهرين مؤكدا التضامن معهم في مطالبهم العادلة . وباصرار وضغط

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

في النقاش حول المناطق المجردة على الحدود الشمالية :

ليس بالعمليات العسكرية !

ما هو الموقف الذي يجب اتخاذه من مشكلة المناطق المجردة على الحدود الاسرائيلية ـ السورية ؟

حول هذا الموضوع ، جرى نقاش في الكنيست ، يوم الاربعاء الموافق ٥-٤-٦٧ .

الشرارة الاولى في النقاش ، كانت الاقتراح الذي قدمه عضو الكنيست يوسف شوفمان ـ جاحل ـ لبحث ما اسماه «تغلغل» السوريين الى المنطقة المجردة التي هي تحت السيادة الاسرائيلية .

وقد وصف شوفمان مبادرة هيئة الامم المتحدة لتجديد عقد جلسات لجنة الهدنة الاسرائيلية ـ السورية المشتركة بانها كانت تنطوي على فخ نصب لحكومة اسرائيل .

واتهم شوفمان السوريين بانهم نقضوا الاتفاق حول جدول اعمال لجنة الهدنة ، ثم كرر ما نشرته الصحف اخيرا من انه خلال الشهرين الاخيرين قام السوريون ب ٧٧٠ حادثة تغلغل في الارض الاسرائيلية ، وطالب الحكومة باتخاذ موقف صارم ، وعدم السماح «باستغلال» الامم المتحدة لصالح العرب واتهم الجنرال اود بول بانه اتخذ موقفا لا مباليا بالنسبة لتغلغلات السوريين .

وقف وزير الخارجية ابا ايبن ليرد على النائب شوفمان فقال : «انا اخوض معركتنا مع سوريا ، وافسح المجال لعضو الكنيست المحترم لمحاربة حكومة اسرائيل» .

ثم كرر ابا ايبن تهديده بان حكومته لن تقف مكتوفة الايدي ازاء السوريين ، وانها تنتهج سياسة «التبادل» ـ اي العين بالعين والسن بالسن ـ .

واتهم سوريا بانها تنظم جميع اعمال التخريب التي تجري داخل اسرائيل . ثم اقترح ابا ايبن نقل اقتراح شوفمان الى لجنة الخارجية والامن .. ووافق شوفمان على هذا الاقتراح !

**

اعلن رئيس الجلسة اعطاء حق الكلام للنائب توفيق طوبي ، الذي افتتح كلامه مقترحا اسقاط اقتراح عضو الكنيست شوفمان من جدول الابحاث .

وفسر اقتراحه بقوله :

«ان معارضتنا للبحث في هذا الاقتراح ، هي معارضة لاسلوب العمل الذي يقترحه عضو الكنيست شوفمان وكتلته ، اسلوب سياسة القوة ، سياسة الحقائق المفروغ منها ، سياسة الانقطاع التام عن لجنة الهدنة ، السياسة التي تنطوي على المغامرة العسكرية ، والتوتر الدائم مع سوريا ومع الجيران العرب ، والتي تضر بامر هام جدا ـ قضية السلام . والامر المقلق هو ان اسلوب العمل الذي يشير اليه اقتراح النائب شوفمان ، هو في الاساس اسلوب الحكومة الرسمي» .

وتطرق الرفيق توفيق طوبي الى الحديث عن الاراضي المتنازع عليها فقال :

«ان مشكلة فلاحة قطع الارض المختلف عليها في الشمال ، على الحدود بين اسرائيل وسوريا ، هي مشكلة معقدة ، ولكن توجها مسؤولا ، توجها يهتم بقضايا اسرائيل المصيرية ـ اعني قضايا العلاقات بين اسرائيل وجاراتها ، قضية السلام بين اسرائيل والدول العربية ـ توجها كهذا ملزم بمعالجة القضية من خلال اعتبار المصلحة في منع الصدام العسكري ،

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)



«عَرَبشيو ـ لوجيا» ...

الامريكان يسمون التخصيص في التحريض على الاتحاد السوفييتي باسم «كرملينو ـ لوجيا» و «سوفيتو ـ لوجيا» ، ويصدرون لهذا الغرض مجلة انيقة اسمها «قضايا الشيوعية» تغدق عليها الاستخبارات الامريكية اموالا طائلة .

اما هنا ، في اسرائيل ، فان الصحافة تسمي المتخصصين بالتحريض على العرب وعلى الشيوعية باسم «مكاتبينا للشؤون العربية» . ليس لل «عربشيو ـ لوجيا» مجلة خاصة بها في اسرائيل ، و «العربشيو ـ لوجيون» موزعون على مختلف صحف الاحزاب الصهيونية ، ولكن ، اذا كنا لا نستطيع ان نتهمهم بالقبض المباشر من اجهزة الظلام ، التي علمها عند علام الغيوب ، فان هذه الاجهزة تستطيع ان تجندهم جميعا ، في لحظة واحدة ، للزعيق في مختلف الصحف على العرب وعلى الشيوعيين . وهذه الاجهزة هي «النبع» الذي يستقون منه ابناءهم التحريضية «الموثوقة» جدا .

وهذا لا يعني انهم جميعا اصحاب «اقلام للايجار» . فمنهم «عربشيو ـ لوجيون» عن مبدأ ولكنهم جميعا «رداحون» متخصصون تجدهم في كل خناقــة .

ومن «العربشيو ـ لوجيين» ، الذين يشار اليهم بالبنان ، المدعو امنون كابيلوك ذو «عل همشمار» المبام . هو «عربشيولوجي» اليسار الصهيوني في حين ان الدكتور ، النار على علم ، روزنبلوم ذا «يديعوت احرونوت» ، «يتعربشنا» من جهة اليمين .

كان لا بد من هذه «البدرجيــة» تمهيدا لتبليغكم ان امنون كابيلوك «تعربشنا» يوم الجمعة الماضي ، ٣١ اذار ، بمقال في عل همشمار بعنوان «ردات خطيرة في القائمة الشيوعية الجديدة» . وفي هذا المقال اوهم قراءه انه اخترع اختراعا جديدا في علم «العربشيو ـ لوجيا» . فما هو هذا الاختراع الجديد ؟

كان امنون كابيلوك في الماضي يستقي معلوماته «الموثوق بها» من مصادر الشين بيت الاسرائيلي ، يعني اجهزة الظلام . اما في مقاله الاخير لوجد مصدرا انظف ـ قول همام . كل الذي فعله في مقاله انه جمع كل الاتهامات التي وجهتها الينا قول همام ، باننا قوميون عرب وماضينا ملوث بالقومية العربية ، وباننا اعداء الدولة ، وبان شعراءنا لاساميون ، الخ ، واضاف عليها دفاعا مشبوها عن كتلة مكونس ـ سنيه .

هاجم اميل حبيبي زاعقا : كيف يسمح اميل حبيبي لنفســه ان يتباهى بماضي الشيوعيين اليهود والعرب المشرف ؟ ليش ؟ قال : لانه ماض ملوث بالتعاون مع الحاج امين الحسيني . «العربشيو ـ لوجيون» لا تعنيهم الحقائق التي تفقأ عين الحسود ، وان امين الحسيني وصــل به المطاف الان الى التعاون مع «الملك المعتدل» حســين في الاردن . ان «العربشيو لوجيون» قصيرو النظر ولا يحسبون حسابا لتقلبات الدهــر ولمفارقات التاريخ . ان الاردن على مرمى العصــا من اسرائيل ، فالى اين سيلتجىء امين الحسيني حين يتعثر به الزمن في الاردن ؟ وهل التعاون مع امين الحسيني بعيد عن حكام اعلنوا ان خلفاء هتلر في المانيا الغربيــة هم «ملجأ لهم في يوم ماطر» ؟

اكتشف امنون كابيلوك «امرا جديدا» وهو اننا كنا دائما معارضي الصهيونية . اميل حبيبي انتقد ش. مكونس على كلمته الغريبة في احتفال قول همام التي قال فيها «بعد الفي سنة من الابتعاد قام وعاش شعــب يهودي جديد في وطنه التاريخي العتيق» . زعق امنون كابيلوك : ها ، ها ، اميل حبيبي معارض للصهيونية منذ قديم الزمن (لا ، يا شيخ !)

وبعد ذلك استعاد امنون كابيلوك كل التزويرات المعيبة لتاريــخ حزبنا الشيوعي في هذه البلاد التي قام بها ش. مكونس حين قــرر ان يبصق في البئر الذي شرب منه زهاء ثلاثين عاما . واستشهد ، بامانة تامة ، بكل «الوثــائق» ، التي كــانت قول همــام استشهدت بها ، من اغلاط مطبعيــة في الاتحــاد ، ليثبت ، كما فعلت قول همام من قبله : ان الشيوعيين العرب هم قوميون عنصريون اعداء دولة اسرائيل . كانت قول همام قبله قد سمحت لنفسها بتشويه المضمون الانساني في قصيدة حديثة لتوفيق زياد . فلا نستطيع بعد ذلك ان نبدي دهشتنا من قيام امنــون كابيلوك : الان بتزوير معيب لقصيدة توفيق زياد الانسانية التقدمية . امنون كابيلوك سمح لنفسه باتهام توفيق زياد بانه لاسامــي ، فكيف نستطيع ان تقيم الارض وتقعدها عليه وهو يلوح لنا «بقميص عثمــان» قول همام «الشيوعية» ؟!

هذا ما نبهنا اليه رفاق الامس من اللحظة الاولى . قلنا لهـــم : انتبهوا اين انتم موجودون . احذروا ان يستغل الشوفينيون في اسرائيل كتاباتكم المعادية لنا للتحريض على العرب وعلى الشيوعية في دولـــة اسرائيل التي يعيش فيها العرب شعبا مميزا ضده . ولكن هذه هــي الصفة اللازمة لجميع الخارجين على معسكرهم ! ان حقدهم الاعمــى على هذا المعسكر يحررهم من كل عقال .

وعلى ذكر التحرر من كل عقال قام «العربشيولوجي» امنون كابيلوك بقلب الوقائع رأسا على عقب . اعلن جنابه ان «رجال القائمــــة الشيوعية الجديدة ـ عصبة التحرر الوطني يعتقدون انهم منذ ان تحرروا من اسر مكونس وسنيه اصبح كل شيء مسموحا به لهم» . فهل هناك اقذر واحط من هذا التزوير ؟ ألم يقرأ «العربشيولوجي» امنون كابيلوك مقالات مكونس وسنيه ، بعد الانقسام ، التي اعلنوا فيها ، متباهيــن ، انهم «تحرروا من اسر القوميين العرب» ؟ نحن ، يا جناب «العربشيولوجي» نواصل سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي نفسها ، الخط العام نفسه ، ولم نحد عنه على الرغم من جميع تحريضاتك علينا سنين طويلة . لقــد تحديناك وتحدينا امثالك من المفلسين الذين اوصلتهم طريقتهم العمياء الى الباب الموصود . ان كل الازمة ، السياسية والاقتصادية القائمة فــي اسرائيل ، تؤكد اكثر من اي وقت مضى صدق سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، صاحب الماضي المشرف (وغص في غيظك) ، سياسة النضال من اجل مستقبل اسرائيل السلمي النير الوطيد في هذا الشرق على طريـــق الابتعاد عن خدمة مشاريع الاستعمار العدوانية ، على طريق التآخــي التحرري مع كفاح الشعوب العربية التحرري ، على طريق سلام الشعوب بحق الشعوب ـ الذي لا طريق غيره ، وكل الاحداث اثبتت انه لا طريــق غيره . نحن نناضل من اجل الحل السلمي العادل للنزاع الاسرائيلـــي العربي بالاعتراف المتبادل بقيام اسرائيل وحقوقها المشروعة وبقيام الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة . هذا هو كفاحنا . فقل موقفــك منه دون لف او دوران . وحين ترد على مقالي هذا ، هل تجرؤ علـــى ترجمة هذا التحديد ، رفقنا ام ان الامر يتعارض مع علم «العربشيولوجيا» وحبك الجديد للدكتور موشي سنيه ؟!

قد لا تكون كتلة مكونس سنيه هي التي وجهت امنون كابيلوك لكتابة مقاله الاستفزازي المذكور . ولكن ما نشرته في صحيفتها قول همام كــان «النبع» الذي استقى منه معلوماته «الموثوقة جدا» فلا تستطيع هــذه الكتلة ان تغسل ايديها من المسؤولية .

الا ان امنون كابيلوك يضرها اكثر مما ينفعها ، فله تاريخ غير مشرف ابدا في التحريض الشينبيتي على العرب وعلى الشيوعيين . وامنــون كابيلوك يجب ان يفهم ان بيته من زجاج شفاف جدا ، فعليه الا يرمي بيوت الاخرين بحجارة .

هل يتوهم امنون كابيلوك اننا نسينا دوره الاسود الفاقع ، فــي شباط ١٩٥٨ ، حين تباهى ان مقالاته ضد الشيوعيين العرب هي التــي فتحت بالوعة القذر التحريضي علينا الذي اشتركت فيه جميــع صحف الاحزاب الصهيونية انذاك معتمدة فيه على افتراءات جهاز الظــلام البنغريوني (مقال امنون كابيلوك في عل همشمار ١٤ـ٢ـ١٩٥٨) ؟

هل يذكر امنون كابيلوك انه في ذلك المقال طلب منا ان نتعلم مــن تارجحات الدكتور سنيه الذي ترك المبام وانضم الى الحزب الشيوعـي متوهما ان ساعته جاءت ، وطلب منا ان لا نتسرع والا نتوهم ان «ساعة القوميين العرب» جاءت ؟ لقد تارجح الدكتور سنيه مرة اخرى ، ولــن يغير من صفة التارجح هذه ان امنون كابيلوك قرر ان يسنده بالاحضان ، بالاحضــان .

اخطأ اعداؤنا حين اختاروا امنون كابيلوك لهذه «العربشة» الجديدة ضدنا . كان عليهم ان يختاروا غيره لكي «يتعربشنا» . فامنون كابيلوك ، في شباط ١٩٥٨ ، لم يبق لنفسه برقعا يستطيع به ان يستر وجهــه الحقيقي واتصالاته المشبوهة . سنذكر الى الابد يوم ١٧ شباط ١٩٥٨ ، في عز الحملة الدموية علينا ، حين طلعت عل همشمار امنون كابيلوك على قرائها ، على الصفحة الاولى ، بصورة منشور بالعربية بعنوان : «الهيئة التحرير» في كل مكان وكتب تحته : «عنوان منشور باللغة العربية ، ظهر في عدد من القرى الاسرائيلية» موهمة الراي العام الاسرائيلي ان «حــرب الجزائر» التي اتهموا الشيوعيين العرب بها ، قد بدأت ... بعــد اسبوع عادت عل همشمار ، في مكان قصي ، واعلنت انه وقع خطأ وان المنشور المذكور كان وزع في غزة اثناء الاحتلال الاسرائيلي لها وان جنودا اسرائيليين احضروه معهم . فكيف ، يا امنون كابيلوك «العربشيولوجي» وصل هذا التزوير الدموي الى عل همشمار ؟ اية يد اوصلته . ما هي اليد «النظيفة» التي تتعاون معها ؟ اية جماعة نظيفة تسمح لك بالدفاع عنهــا ؟

اخيرا علينا ان نقول لجميع العقلاء في اسرائيل : لا فائدة تعود على مصالح اسرائيل الحقيقية من هذا التحريض الارعن علينا ، على القوى التقدمية التي تلتف حولها اكثرية الجماهير العربية في اسرائيل . ان المصلحة الحقيقية لاسرائيل ، مصلحة السلام والتفاهم مع الشعــوب العربية ، تستدعي احترام هذه القوى واحترام دفاعها المبدئي الصلب من سلام الشعوب العادل ، من السلام الاسرائيلي العربي المشترك لا اتهامها انها ضد الدولة وحقوقها .

١ اننا ندعو العقلاء ان يضعوا عقولهم في رؤوسهم ويسألوا انفسهـــم : اذا كان كلام امنون كابيلوك ومكونس وسنيه صحيح ، واذا كان عــرب اسرائيل غير مستعدين لقبول اسرائيل ، فاي امل للسلام يبقى ؟

كفوا عن هذا التحريض الجنوني الارعن . ردوا صبيانكم . لا تسمحوا لمصالح حزبية ضيقة وعابرة بان تعمي ابصاركم عن رؤية المستقبل ومصالح اسرائيل الحقيقية ، مصالح السلم والتفاهم مع الشعوب العربية .

(جهينــة)

ماذا يجري في الكنيست — عن أمن الدولــة

من يجب ان يبرهن ؟!

توفيــق طوبي: مثــل هـــذه القوانـــين ، تستغلهــا الحكومـات الرجعيــة ضــد معــارضيها !

- ١ -

■ « نحن مقتنعـــون بان اهرون كوهن لم يسلم ايـــة معلومات امنية الى وكيـــل اجنبي ، ولم يسبب اي ضرر لامن الدولة ، ولكننا نحكم عليه بالسجن مدة سنتين ونصف ، لان القانون يفرض علينا ذلك»!

بهذه الروح ، اصدرت محكمـــة العدل العليا قرارا قبـــل سنوات ، ضد المؤرخ اهرون كوهن الذي اتهم بالاتصال بوكيـــل اجنبي ، وبالمس بامن الدولة .

والقانون الذي اضطر المحكمـــة لاصدار مثل هذا القرار هو « قانون امن الدولة» ، وخاصة البند ٢٤ منه.

حسب هذا البند ، فان كل من يتصل بوكيل اجنبي يحكم عليـــه بالسجن عشر سنوات ، باعتبار انه قام بعمل جاسوسي واضر بامن الدولة.

....

وقد استغل قانون امن الدولـــة بشـــكل تعسفي اكثر من مرة ، ولم تغرب عن اذهاننا بعد قضية مجلـــة «بول» التي حوكم محرراهـــا بشكل سري ، وحظر نشر مجريات المحكمـــة بحجة الامن !

....

■ حول هذا القانون ، وحول البند ٢٤ بالذات ، ثار في الكنيست نقاش حاد يوم ٦٧/٣/٢٠ اشترك فيه عدد من كتل الكنيست .

عن الكتلة الشيوعية تحدث النائب توفيق طوبي ، شارحا التحفظ الذي ابدته كتلتنا بالنسبة للتعديل الذي طرا على البند ٢٤ المذكور ، فقال :

« حضرة رئيسة الجلسة ،

الكنيست المحترمة ،

نحن نقترح وضع نص البند الرابع والعشرين بهـــذا الشكل : « الذي يجري اتصالا بوكيـــل اجنبي ، من سابق معرفة ، وبقصد الاضرار بامن الدولة ، يحكم عليـه بالسجن عشر سنوات» .

في اعتقادنـــا ، انه بهذا النص الواضح والذي لا يقبل التفسير على اكثر من وجه ، فقط ، يمكن رفـــع الظلم الموجود في القانون الاساسي ، الذي سبب في حينه صدور احـــكام مشوهة لمعاقبة اناس دون ان تثبت التهمة ضدهم امام المحكمة ، وحتى بدون اقتناع المحكمة بان المتهم الذي يقف امامها اضر فعلا بامن الدولة .

لقد تعرض النص الاصلي للبند ٢٤ الى انتقادات واسعة بين الجمهور . وحزبنا الشيوعي ، وكتلتنا في الكنيست عارضا هـــذا البند ، وعارضا نص القانون برمته منذ صودق عليه للمرة الاولى في الكنيست . وقد حذرنا من الاضرار بحقوق المواطن ، الذي يمكن ان تنجم عن هذا القانون . وقد صدق تحذيرنا . ولذلك ثارت ضده معارضة جماهيرية واسعة ، شملت عددا من كتل الكنيست ، واوساطا جماهيريـــة من خارج الكنيست ، التي طالبت بتغيـــير القانون الصارم . وتحت الضغط الجماهيري والقانوني ايضا ، اضطرت الحكومة الى اقتراح اجراء تعديلات معينة على البند ٢٤ » .

....

■ بالفعل ، اجرت لجنة الدستور والقانون تعديلا.. والتعديل يستوجب ان يكون المتهم عارفا انه يتحدث الى وكيل اجنبي ، حتى يجوز اصدار حكم ضده .

هذا التعديل يعتبر خطوة الى الامام ، ولكنه لم يجرد البند من جميـــع مكامن الخطر على العدالة ، وقـــد وضح ذلك النائب طوبي عندما قال :

« ان اللجنة مـــا زالت متمسكة بموقف يتعارض ـ في راينا ـ مـــع مبدأ قانوني هام .. وذلك بانه ما زال من واجب المتهم نفسه البرهنة على انه لم يقم ولم ينو القيام بعمل يشكل مساسا بامن الدولة ، وذلك بدل الزام النيابة بالبرهنة على انه بالفعل حدث مساس حقيقي بامن الدولة » .

وقال : «الدولة اسرائيل ، كايـــة دولة ذات سيادة ، الحق في الدفاع عن نفسها ضد عمليـــات التجسس التي تعرض امنهـــا للخطر ، ولكن التجربة المرة اثبتت ان القوانين التي تمس بحقوق المواطن الدمقراطيـــة الاساسية ، لا تنطوي على اي دفاع عن امن الدولة ، والحكومة الرجعية تستطيع ان تستغلها ضد معارضيها».

وفي نهاية خطابه قال توفيق طوبي :

« لقد كنا في طليعة المعارضين للبند ٢٤ في القانون الاصلي ، وقد حاولت الحكومة في حينه ان ترهبنا ، وكان معارضتنا تلك تضر بامن الدولة ...

وانا اكرر القول بان الراي العـــام الذي ادى الى التعديل المقترح اليوم، سيتعـــاظم في المستقبل ويؤدي الى التعديل الذي تقترحه في هذا البند ، وفي الحواجز الاخرى المفروضة عـــلى حقوق المواطن مثل : اوامر تحـــديد التنقل ، والاعتقالات الادارية ومـــا شابهها . »

.. واخيرا ، وباغلبيـــة اصوات الائتلاف ، ووفق على النص الـــذي وضعته لجنة الدستور والقانون .. فالى اللقاء ، في معركة اخرى !

- ٢ -

يبنون العمارات الضخمة ويسكنون الاحياء الفقيرة !

❋ ١١٠ الاف عــائلة .. في الاحياء الفقيرة !
❋ مــا هو نصيب المواطنــين العـــرب من ميزانيـــة الاســكان ؟
❋ مـــاذا في كرمئيـــــل .. ؟
❋ ومــاذا في النـــاصرة ؟؟

■ بتاريخ ٦٧/٤/٣ دار في الكنيست نقاش حول تقرير وزير الاسكان عن اعمال وزارته .. واشترك في النقاش النائب اميل حبيبي عن الكتلـــة الشيوعية ، فالقى خطابا مركزا ، ادان به وزارة الاسكان .

ومما قاله اميل حبيبي :

« العمال اليهود والعرب بنـــوا العمارات الفخمة ، ولكن نسبة كبيرة منهم تجد نفسها اليوم في ظروف سكن رديئة ، عوضا عن كونها عاطلة عن العمل » .

ايتها الكنيست المحترمة ،

« ان ازمة الســكن تزداد حدة ، حتى حسب المعطيات الواردة في تقرير الوزير .. فحسب تلك المعطيات يقطن الان اكثر من ١١٠ الاف عائلـــة في الاحياء الفقيرة ، وفي ظروف ســـكن رديئة ، اي ٢٠ ـ ٢٥ في المئة من السكان ، ولا اعلم اذا كان هذا العدد يشمل السكن الرديء في القـــرى العربية .

وهذا العدد يثبت ان نسبة القاطنين في الاحياء الفقيرة ، من السكان ، ارتفعت من ١٤ في المئة سنة ١٩٦٣ الى حوالي ٢٥ في المئـــة في السنة الحالية » .

لم تكلم النائب حبيبي عن كرمئيل التي كثر الحديث عنها في السابق وقيل انها ستصبح مدينـــة كبيرة يسكنها ٥٠ الف نسمة، وانها ستصبح مركزا اقتصاديا هاما ليس لسكانهـا فحسب بل لسكان القرى المجـاورة الذين صودرت اراضيهم ، وتســاءل اميل حبيبي تساؤل العارف :

لماذا لا تتكلمون الان عن كرمئيل ، التي تعرض الكثيرون من سكانهـــا للبطالة ، فغادروها ؟ لماذا لا تتكلمون من الشيكونات الخالية في كرمئيل ، في الناصرة العليا ، في معلوت ، وفي مدن تطوير اخرى في البلاد ؟

واضاف اميل حبيبي :

« ليس لوزارة الاسكان ما تفخر به في مجال تخفيف ازمة السكن لـدى المواطنين العرب . فمن ميزانية وزارة الاسكان التي تبلغ ٢٨٧ مليون ليرة ، خصص مبلغ ٥ ملايين ليرة فقـــط للناحية العربية ، اي ١٫٧ في المئة من الميزانية ، بينما تصل نسبة المواطنين العرب ١٢ في المئة من مجموع السكان»

وتحدث الخطيب عن الناصرة التي تسمى «التحتا» ، بينما هي في «القمة» من حيث ازدحام السكان (٢٫٤ نفر للغرفة و ٤٫٣ نفر للفونم) : وقال ان معظم احياء الناصرة لم تصلها شبكة المجاري .. وفوق كل ذلك فـــان الحكومة لم تترك لاهالي الناصرة من

(البقية على صفحة ٥ عمود ٢)

عن مؤتمر شبيبة جماعة ميكونس ـ سنيه

بقلم : بنيامين غونين

في هذه الايام ، يعقد مؤتمر شبيبة جماعة ميكونس ـ سنيه الذي سيكون .. كما تقول النشرات ، المؤتمـــر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي .

مـــا كنا نسترسل في الحديث عن هذا المؤتمر ، لولا اننا شاهدنا فيه انتحالا عن سبق اصرار ، من اجـــل المس بسمعة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وبنضاله .

من هي هذه الجماعة ؟

مع الانقسام الذي حل في صفوف حزبنا واقامة جماعة ميكونس ـ سنيه انشقت مجموعة من اعضاء اللجنـــة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعيـــة ـ ٧ من بين ١٧ عضوا ـ وعلـــى رأسها السكرتير العام سابقا يائـــير صبان . وقد انتهكوا بصورة خطيرة دستور الحركة ، وعقدوا اجتماعـــا تكتليا : واتخذوا قرارات تهدف الى شق حركتنا والمس بوحدتها الاممية ـ وبهذه الخطوة ، اخرجوا انفسهم من مركز الحركة ، وادوا الى خروج اقلية ضئيلة من اتحاد الشبيبــة الشيوعية الاسرائيلي ، والى اقامـــة منظمة جديدة ، بدون اعضاء عرب .

لقد صدرت هذه الاعمال عـــن الانحراف التنقيحي والقومي لهـــذه الجماعة ، هذا الانحراف الـــذي يتعارض مع طريق حركتنا وتقاليدهـــا وماهيتها .

ويقع على عاتق زعماء الجماعـــة قسم غير صغير من مسؤولية الانقسام الذي حل في صفوف الحزب الشيوعي في اسرائيل . لقد نشطوا باســـم الحركة ، داخل الحركة وداخـــل لجنتها المركزية قبل مدة طويلة مـــن الانقسام ، ضد الخط السياســـي للحزب وضد مبادئه النظرية .

ووصلوا الى اوج انقساميتهـــم ، كما هو مذكور ، زمن الندوة فـــي موسكو ، عندما انتهك يائير صبـــان بصورة فظة ، قرارات المكتب السياسي وسكرتارية الحركة ، بتقديمه مشروع قرار يتناقض مع خط الحـــزب السياسي ومع خط اتحاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي .

جاء في قرار الندوة السادســـة عشرة للجنة المركزية للحزب : قبـــل الانقسام (في ٢٦ـ١٠ـ٦٤) :

«ان اللجنة المركزية تبرز بـــان مشروع القرار الذي قدمه وفـــد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي للندوة باسم كل منظمات الشبيبـــة الاسرائيلية حول قضية الســـلام الاسرائيلي» ـ العربي لم يتفـــق وفرضيات المكتب السياسي لوفـــد اتحاد الشبيبة الشيوعية ، ولم يتفق وسياسة الحزب في قضية العلاقات الاسرائيلية ـ العربية» .

بعد مؤتمر حزبه «الانطاقـــي» ، يستطيع السكرتير العام سابقـــا ان يحتفل بانتصار مواقفه !

طريقهم الجـديدة .. توصل الى اين ؟

منذ انقسام الحركة ، وشبيبـــة جماعة ميكونس ـ سنيه ماضية فـي تدهورها نحو مواقف قومية ضـارة بالقضايا الاساسية لحركتنا .

وقد اعطى مندوبهم في مؤتمـــر الاتحاد العالمي للشباب الدمقراطـــي في صوفيا ، تعبيرا ساطعا عن ذلك ، وكذلك في هجومه على اتحاد الشبيبة العالمي بعد المؤتمر . ويمكن العثـور على «الجديد» في موقفهم من الاتحاد السوفييتي في اقوال أ. صبـــان ـ «الشيوعي رقم واحد في جامعة تـل ابيب» (كما وصفه مراسل «معريب» الذي نشر مقالا عن الجامعة في ٢/١٧/ ١٩٦٧) : « لا توجد عندي ابقـــار مقدسة بعد الان ، ولا بقرة واحدة . في الحساب العام توجد لي مصلحـــة مشتركة ورؤية مشتركة للامور مـــع الاتحاد السوفييتي . ولكن الاتحـــاد السوفييتي ونظامه ليسا بقرة مقدسة. هذا انتهى عهده . محاكمة الكاتبين اليهوديين دنيال وسينيافسكي الارتني .. وحرمان يهود الاتحاد السوفييتي من الحقوق القومية اجحاف تـــاريخي صارخ ، ليس له ما يبرره » !

حتى الان لم نسمع اي تحفــظ من زعماء هذه الجماعة . فماذا يقـــول رفاقهم لدى قراءتهم مثل هذه الاقوال التي تفوه بها رفيقهم !

وحدة الشبيبة ـ كيف ؟

ان نجاح النضال من اجل حقوق الشبيبة ، والدمقراطية والسلام يكمن في نجاح التعاون واقامة جبهة وحدة الشبيبة . وقد ناضل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي من اجـل ذلك دائما . ولم نتوقف عن هذا النضال مرة واحدة ، ولا نزال ماضين فيـــه .

ونستطيع ايضا في هذه الايام ان نبرز انجازات في النضال من اجــل وحدة الشبيبة بشان الفيتنام ، هذا النضال الـــذي يوجـــد لشبيبتنا الشيوعية نصيب غير ضئيل فيـــه ، في اماكن العمل وبين الشبيبة العاملة اليهودية والعربية .

لقد ابرزنا في التقرير لمؤتمرنا الثامن اننا بذلنا كل شيء من اجل تراص الشبيبة في النضال من اجل الســلام وصيانة حقوقه . وعملنا من اجـــل وحدة حركات الشبيبة العماليـــة ، ومن اجل قضايا الشبيبة العاملـــة والمتعلمة ، وبين حركـــات الشبيبة الاعضاء في الاتحـــاد العالمي للشباب الدمقراطي نحو كل لقاء او حـــدث عالمي ، وكانت لنا في بعض الاحيـــان نجاحات في هذه النضالات .

ولكن كيف تقيم شبيبة جماعـــة ميكونس ـ سنيه «الجبهـــات» التي يعلنون عنها بصيحة نصر ؟ وما هي القاعدة لتعاونهم مع منظمات شبيبة مختلفة ؟

لا ريب في انه من السهل الاشتراك في جبهة يكون اساسها البرهنة على انك «المنا» ، ولا توجد لديك مبادىء انت على استعداد للدفاع عنهـــا ، وترفض بسببها التوقيع على شتى التصريحات .

يذكر القراء القرار بشان المانيا ، الذي اشتركت فيه الجماعة المذكورة. في ذلك القرار جمعوا سوية في هجومهم المانيا الغربية النازية الجديدة مـــع المانيا الدمقراطية المحبة للســـلام والمعادية للفاشية .

ووصلت الامور الى درجة انهم لا يسالون «الزعماء» الجماعة ، بل يوقعون باسمها على تصريحـــات «مشتركة» ، كما حدث مع منشور الفرق الشابة بشان الهجرة من البلاد . واشتملت التواقيع ايضا شبيبة جماعة ميكونس ـ سنيه ، وفي اليوم التالي ظهر بيان يائير صبان عن اشتراكه في الاجتمـــاع ومن موافقته .

رغم رفض حركات شبيبة المبـــام واحدوت همبـــودا ، لن نكف عن استمرار النضال للعمل المشترك على الاساس المتفق عليه ، الذي يتـــلاءم مـــع المصالح الحقيقية للشبيبـــة الاسرائيلية من اجل التقدم والصداقة بين الشعوب والسلام .

مؤتمر ـ ربمـــا ولكن ليس للشبيبة الشيوعية!

من حق كل جماعة وكل حركة ان تعقد مؤتمرها ، ولن نأتي بمطاعن ضد ذلك ، ولكننا لا نسمح بالانتحال .

ان هذا المؤتمر المقرر ان يكون مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، يتعارض مع دستور الحركة . فوفقا لدستور اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي ، لا يحق الا للجنة المركزية الدعوة الى عقد مؤتمر : لا لجماعـــة منشقة من اللجنة المركزية . ويقرر دستور الحركة ايضا ان رؤوس اقلام المؤتمر يجب ان تنشر قبـــل البحث العلني في الحركة بشهرين . بينمـــا وفقا لاعلان قيادة جماعة ميكونس ـ سنيه ، سيحصل الاعضاء على المادة قبل المؤتمر باسبوع ولكن الامـــر الاخطر من ذلك هو العمل الانقسامي الذي يكمن في عقد المؤتمر .

قفــوا

منـــذ انشقاق جماعة ميكونس ـ سنيه توجهت اليها اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بسلسلة من الاقتراحات للتعـــاون ، ولخطوات تهدف الى زيادة التعاون نحو اعادة الوحدة الى صفوف اتحاد الشبيبة .

في ٦٦/١١/٢ نشرت في «زو هديرخ» قرارات اللجنة المركزية لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بشان المؤتمرين اللذين كان من المقـــرر ان يعقـــدا :

«اعتقادا منا ، بان عقد مؤتمرين لحركتنا سيثقل على الجهود المبذولة من اجل اعادة الوحدة الى صفوف الشيوعيين ، قررت اللجنة المركزيـــة تأجيل عقد المؤتمر ، وعدم عقده في عام ١٩٦٦ . وتعلن بذلك انه لا يحق لاية هيئة او مؤسســة اخرى ، فيما عدا اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي التي انتخبت في المؤتمر السابق ، الدعوة الى عقـــد المؤتمر الرابع لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي » .

ها نحن نقرر ، بان انعقاد مؤتمـــر جماعة ميكونس ـ سنيه يشكل عقبة اخرى في طريق الوحدة . وهذا المؤتمر ليس مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

في الاجتماع القطري لاتحاد الشبيبة الذي عقد في تل ابيب في ٢٧ ـ ١/٢٨ /١٩٦٧ نشرت دعوة الى اعضاء حركة شبيبة جماعـــة ميكونس ـ سنيه ، اختتمت بتوجه الى كل الاعضاء الذين ظلوا مخلصين لمبادىء حركتنا ولماضيها المشرف ، للعودة وللعمل كتفا واحدا مع رفاقهم اليهود والعرب في صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

الملك والعرب

بقلم : د. درامبيانتس (عن نيو تايمز السوفياتية)

ليس بعيدا عن شواطىء الخليج الفارسي الرملية الواطئة تقع مدينة الظهران التي تعتبر في نظر الكثيرين من المراقبين الاجانب العاصمة غير الرسمية للعربية السعودية . في هذه المدينة تعمل ارامكو الامريكية (الشركة العربية - الامريكية للبترول) وفيها يوجد مكتبها الرئيسي و ١٥٠٠ من الموظفين الاداريين والتكنيكيين الذين يسكنون فيلات في مستوطنات محاطة بالاسلاك الشائكة ولهما اسواقها ونواديها وسينماتها التي تعرض افلام هوليوود .

ولارامكو سفنها الخاصة وطائراتها ومطاراتها ومحطتها التلفزيونية ، ولها ايضا بوليسها السري الخاص الذي يطبق القانون ويحافظ على النظام بين ٢٠ الف عربي يعملون في حقولها النفطية .

ان طريق بارونات النفط الامريكيين الى نفط السعودية مرصوف بالنقود. فوعودهم بعائدات وافرة من الدولارات - قدموا مقدارا اكبر مما قدمه البريطانيون - جعلت الملك السابق ابن سعود يقرر في سنة ١٩٣٣ منحهم امتيازات النفط . وقد اعطاهم - حتى سنة ٢٠٠٥ منطقة مساحتها ١٥٥ مليون كيلومتر مربع - اي ما يساوي مساحة تكساس وكاليفورنيا مجتمعتين

ويشمل الامتياز بحرا هائلا من البترول يقدره الخبراء بحوالي ٩٠٠٠ مليون طن او ما يساوي تقريبا ضعف ما في كل منابع البترول في الولايات المتحدة . والشركة نفسها التي ضخت ١١٧ مليون طن من الذهب الاسود من العربية السعودية في سنة ١٩٦٦ هي من اكبر الشركات في العالم .. وارامكو توشك ان تكون الاحتكار النفطي الوحيد في الشرق الاوسط الذي لا يتكلم بلهجة اوكسفورد . فهي مئة بالمئة امريكية ، و٧٠ بالمئة من اسهمها تحملها ثلاث شركات لروكفلر وهي: «ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا» « ستاندرد اويل اوف نيوجيرزي» ، «سوكوني موبيل اويل» . وباقي الاسهم تحمله «تكساس اويل كومباني»

وهذا الرباعي من عمالقة شركات النفط ضرب جذورا عميقة في العربية السعودية وهو يتمتع بالتاييد الكامل من حكومة الولايات المتحدة ، لان ارامكو هي الرابطة الاساسية بين الرياض وواشنطن .

في «زيران الماضي عقبت « باريس موند » قائلة : « ليس هنالك ادنى شك في ان مصالح الحكومة الامريكية مرتبطة بشكل وثيق مع تلك الشركات النفطية ، ليس لان هذه تجلب الارباح الخيالية للولايات المتحدة او لان التربة السعودية تحتوي على احتياطي هائل من النفط وانما لان تاثير الشركة الاقتصادي يسمح لواشنطن بان تلعب دورا اساسيا ذا اهمية عظيمة في الشرق الاوسط . على كل حال فالحقيقة هي ان الولايات المتحدة وارامكو تقدم الواحدة للاخرى خدمات عديدة وقيمة» .

وهذه «الخدمات القيمة» بالكاد تكون سرا . ان احتكارات النفط وخاصة«روكفلر ستاندرد اويل»تحدد سياسة واشنطن الشرق اوسطية .

في كتابه «امبراطورية النفط» قال الاقتصادي الامريكي «هارفي اكونر» : «ان ارتفاع وسقوط رؤساء الولايات المتحدة وسكرتيري الدولة هما فقط مراحل في تاريخ «ستاندرد اويل» .

على كل حال ، فان خلق « جو مناسب» لارامكو في العربية السعودية والمحافظة على نفوذها هنالك كانا ولا يزالان من اهم المصالح الدبلماسية للولايات المتحدة في الشرق العربي . واصحاب ارامكو ، بدورهم ، هم من الاتباع المتحمسين لسياسة واشنطن العدوانية في الشرق الاوسط ويبذلون كل ما في وسعهم من اجل تحويل العربية السعودية الى اداة في يد السياسة الامريكية الموجهة ضد حركة تحرر الشعوب العربية ، والى نقطة انطلاق للهجوم على المراكز البترولية لمنافسيهم الانجليز .

ان الحلف بين ملوك امريكا غير المتوجين وبين ملوك العربية السعودية المتوجين بالزيت يستند على المصلحة المشتركة في استغلال ثروة العرب البترولية . كل سنة تدفع ارامكو لحكومة العربية السعودية حوالي ٧٠٠ مليون دولار كاتاوات وتذهب حصة كبيرة من هذا المبلغ الى جيوب العائلة المالكة . وتستولي الشركة نفسها ، بالطبع ، على مبلغ اكثر من ذلك بكثير . وباختصار فان وجود حكام السعودية يعتمد كليا على الدولارات . والحلف السياسي مع واشنطن هو بالتالي ضمانة لاستمرار بقاء النظام الاقطاعي الاوتوقراطي المحتضر الذي هو من اسوا الانظمة .

لفترة طويلة ارضى الوضع كلا من ارامكو والرياض . ولكن عندما بدات دائرة سيطرة المستعمرين تصغر واخذت مواقعهم في الانهيار ، الواحد تلو الاخر ، خصص الامبرياليون



الملك فيصل

للعربية السعودية (وانظمة اقطاعية اخرى) دورا اكبر كحليف سياسي وسلاح موجه ضد حركة التحرر الوطني . ومن احتياطي ثانوي تحولت السعودية تدريجيا الى احد الحصون السياسية لواشنطن ولندن في هذا الجزء من الكرة الارضية .

مهما يكن فقد تاكد الغرب ان من الضروري اضفاء طابع التقدم على وجه هذه المملكة الرجعية التي يتعارض وجودها مع منطق التاريخ ومع صفة التجدد التي يمتاز بها العالم العربي قبل ان يصبح بالامكان ادخالها الى المسرح السياسي العربي ، وخاصة ان الاصلاحات الاجتماعية - الاقتصادية البعيدة المدى التي تقوم بها الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر كان لها تاثير ثوري على الشرق العربي وهي تضعف مكانة الانظمة الاقطاعية المتاخرة (وبضمنها النظام السعودي) في الداخل والخارج .

ان الثورة في اليمن كانت اشارة خطر مرعب . فالامكانية المخيفة وهي امكانية انهيار اسس العربية السعودية التي ترجع الى العصور الوسطى ، واكثر من ذلك اهمية ، الخوف على مصير الارباح الطائلة التي تجنيها ارامكو حملت واشنطن على العمل لانقاذ القوى المخلصة للامبريالية .

ان اول حركة في هذا الاتجاه كانت انقلاب القصر الذي وقع في الرياض في سنة ١٩٦٤ . و «ارادة الله» - او على الاصح ارادة ارامكو - وقعت على فيصل الذي اعتبر «ابن العربكة اكثر» من اخيه سعود . وامتدحت الصحافة الامريكية الملك الجديد واعلنت عن بداية «عصر النهضة» في الحياة الاجتماعية - الاقتصادية في العربية السعودية .

فماذا جلب «عصر النهضة» هذا ؟

ان اوسع الخطوات التي اتخذها فيصل «لاصلاح البلاد» لم تمس ، عمليا ، الزراعة . ولم تمس كذلك الصناعة . وهي قد استهدفت في الاساس تطوير النقل والمواصلات . لقد تم بناء ميناء عميق الغور في دمام . ويجري التخطيط لتوسيع ميناء جدة ولبناء شبكة من المطارات واضافة ٦٠٠٠ كيلومتر من الطرق الى ال ٢٨٠٠ كيلومتر المعبدة الموجودة في البلاد حتى الان .

ومع ان العربية السعودية غنية بالذهب والفضة والفوسفات وتراب الحديد (يقدر الاحتياطي منه بحوالي ٢٠٠٠ مليون طن) فلا يزال النفط عمليا هو المادة الوحيدة التي تستخرج ، وبواسطة الشركات الاجنبية . ان بعض الاخصائيين يقولون انه بالاضافة الى بحر النفط الموجود تحت رمال العربية فهنالك - ولو يبدو هذا غريبا - بحر من الماء . فاحدى البحيرات التي هي تحت الارض في جنوب الرياض تحتوي من الماء اكثر مما يحتويه الخليج الفارسي باسره . ان منابع المياه هذه ، التي يمكن ان تبدل شكل الصحراء لم تمس حتى الان - هذا بينما ٨٠ بالمئة من واردات البلاد هي من المواد الغذائية

وفي الحقل الاجتماعي فان اصلاحات فيصل كانت عبارة عن اجراءات وسطية تركت النظام الاقطاعي عمليا دون مساس . على الاقل فان ثلث سكان العربية السعودية - ٣-٥ مليون اذ ان العدد الحقيقي غير معروف لانه لم يجر احصاء ابدا - هم بدو اميون . وربع السكان يسكن الواحات ويعيش بنفس الطريقة التي كان يعيش عليها اسلافه منذ قرون - على البلح والنبات والحبوب . حتى الالغاء الشكلي للعبودية - استمرت تماما في عهدنا - كان عمليا مجرد كلام ولم يغير شيئا لانه لم يسلع اقتصاديا . ومركز المراة ايضا بالكاد تغير . فمع ان الحكومة فتحت المدارس للبنات - التسجيل الرسمي ٥الفا - الا ان النساء لا يزلن محكوماعليهن بالعيش في عزلة من سن التاسعة . انهن لا يستطعن الخروج بدون حجاب. ولا راي لهن في اختيار الزوج . وهنالك قانون يحظر على النساء قيادة السيارات . صحيح ان كلمة الزوج هي الان غير كافية لكي ترجم زوجته بالحجارة لخياناتها عهود الزواج . فالقانون الجديد يقضي بايجاد اربعة شهود لاثبات ذلك . وهنالك تجديد اخر وهو ان الرجل الذي يمسك متلبسا بجريمة السرقة تقطع ذراعه بسكين جراح وليس بفاس جزار . وتقطع فقط اذا كانت جريمته هي الثالثة .

باختصار فان اصلاحات فيصل محدودة او اقل من ذلك . وهي لم تغير البناء الاجتماعي - الاقتصادي للاقطاعية والتعصب الديني . واكثر من ذلك ، انها تحافظ على امتيازات ارامكو . ان الدولارات التي اندفقت على السعودية لم تضع حدا لتاخرها الرهيب . ولم تقض على بقايا العصور الوسطى او تحسن ظروف المعيشة . ان النفط اغنى فقط حكام بلد هو من افقر البلدان واكثرها تخلفا على كوكبنا .

لم يكن تقديم «صورة اكثر جاذبية» من العربية السعودية الهدف الاساسي من العملية التي تقوم بها ارامكو وواشنطن لتجديد شباب النظام السعودي المتداعي . فبعد تتويج فيصل زادت الشركة انتاج النفط وبالتالي العائدات التي تدفعها للسعودية . وبهذا قوت مالية الملك الجديد . وبدأ الغرب في تسليح البلاد . وفي نهاية ١٩٦٥ عقدت واشنطن ولندن اتفاقا مع الرياض لتزويدها باعتدة حربية قيمتها ٤٠٠ مليون دولار . وبعد ذلك ارفق الاتفاق بعقد عسكري بقيمة ١٠٠ مليون دولار مع الولايات المتحدة وبعقد بقيمة ١٤٠ مليون جنيه مع بريطانيا .

في نفس الوقت بدات واشنطن ولندن في زج العربية السعودية في كل انواع المغامرات السياسية الاجنبية . ومدركتين طموح فيصل الشديد لان يلعب دور القائد للعالم العربي فقد دونتا مساعدته في جهودهما لاحياء «حلف بغداد» باسم «الحلف الاسلامي» وتعزيز القوى الرجعية الاقطاعية في الشرق العربي . انهما تاملان من وراء هذا الحلف الجديد تفسيخ البلدان العربية وزرع عدم الثقة والعداوة بينها وتحويل انظارها من النضال من اجل التحرر الوطني التام والتقدم الاجتماعي .

ان العناصر الحاكمة في السعودية تعتمد بشكل متزايد على محور الرياض - عمان . وزيارة فيصل الى الاردن في بداية ١٩٦٦ وضعت حدا للعداء المستحكم بين البلدين الذي استمر اربعين عاما وادت بالفعل الى اقامة حلف عسكري وسياسي وثيق .

وزيارة الملك حسين الى العربية السعودية في شباط - الماضي - اظهرت ، مرة اخرى ، ان المملكتين تنتهجان بنشاط سياستين مواليتين للامبريالية ، وتعملان في خط مضاد للدول العربية التقدمية .

ومن الجدير بالذكر انه قبيل اجتماعه بفيصل اجرى حسين محادثات مع حكام عدد من السلطنات في الخليج الفارسي . انه على ما يظهر قرر ان يهب لمساعدة العربية السعودية في محاولاتها لنشر سيطرتها على الاجزاء الشرقية والجنوبية من الجزيرة العربية . ففيصل بذل في المدة الاخيرة جهدا كبيرا في هذا الاتجاه .. وتقول «نيوز اند ورلد ريبورت»: «اعتمادا على مقدار المساعدة المعنوية والمادية المتزايدة من الولايات المتحدة وبريطانيا فقد كان يلعب (فيصل) الدور الرئيسي في سياسة العديد من الشعوب مستهدفا جعل الجزيرة العربية باسرها «محظورة» على ناصر والقادة العرب الثوريين الاخرين» . بكلمات اخرى انه يريد صد افكار ثورة التحرر الوطني المعادية للامبريالية وللاقطاع .

ان الرد الذي استقبل به مشروع «الحلف الاسلامي» من قبل الدول العربية قد اجبر ، على ما يظهر رعاة هذا الحلف الغربيين على توجيه سياسة حكام السعودية الخارجية نحو الجزيرة العربية حيث الارض تميد اكثر فاكثر تحت اقدام المستعمرين .

ان الموضوع الاساسي للمؤامرات التي يحوكها الامبرياليون والقوى الرجعية المحلية في هذه المنطقة هو اليمن الجمهوري . وفي مساعدة الملكيين بنشاط ، وتزويدهم بالاسلحة المصنوعة في الغرب ، وبناء قواعد العدوان بالقرب من الحدود الشمالية لليمن ، وتشديد التوتر هناك ، تعمل الفئات السعودية الحاكمة كشريكة للمنظمين الحقيقيين للحملة المعادية لليمن - الولايات المتحدة وبريطانيا .

ان ثورة ١٩٦٢ في اليمن التي كان لها تاثير قوي على حركة التحرر القومي في الجزيرة العربية كانت السبب في التسوية وبالتالي الاتفاق السري بين الرياض ولندن . فبعد ثلاثة اشهر من الاطاحة بالملكية في اليمن اعيدت العلاقات الدبلوماسية التي انقطعت منذ ان احتلت القوات البريطانية واحة البريمي التي ادعت بها العربية السعودية . اليوم فان بريطانيا والعربية السعودية قد تصالحتا وحشدتا القوى للمحافظة على السلطنات في الجنوب العربي ومنطقة الخليج الفارسي التابعة للامبريالية .

وتكتب الصحف البريطانية ان «الملك فيصل يستحق احترام بريطانيا وتفهمها» وخاصة الان حيث اعلنت بريطانيا قرارها بالانسحاب من القاعدة العسكرية في عدن في سنة ١٩٦٨ . لقد كتبت «التدن ايكونومست» تقول : «ان بريطانيا معنية بتغطية انسحابها المرتقب من الخليج الفارسي بوضع العربية السعودية «كحامية» مكانها» .

ولتغذية الخطط الطامحة لانجاح الامبريالية البريطانية بدا حكام السعودية بالتسرب الى الممتلكات البريطانية دون انتظار انسحابها . وقد اقاموا صلات مباشرة مع حكومة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

العالم العربي

الربيع القادم ... للفكر الاشتراكي

ندوة الجزائر المقبلة ضرورية لتلاحم الاتجاهات الاشتراكية المختلفة ولتبديد الضباب الكثيف حول «العام» والخاص - يجب اشتراك كل الاشتراكيين الحقيقيين في الوطن العربي بما فيهما الماركسيون - الطبقة الراسمالية خرجت من نطاق الفئات الوطنية ومسؤولية استمرار الثورة العربية تقع على عاتق الطبقة العاملة والطبقات الشعبية الاخرى - الالتزام بالاشتراكية العلمية مفتاح الحل لجميع القضايا .

لم تعد الاشتراكية بالنسبة للوطن العربي احلاما في قلوب ثوريين تطاردهم ، يوميا ، هراوات وسجون ورصاص السلطة المستغلة المعادية ، بل اصبحت الشعار الرئيسي الملزم للدول العربية الاساسية .. الجمهورية العربية المتحدة، سوريا ، الجزائر ، اليمن ، والعراق . والى جانب هذا نجد جبهات اشتراكية عريضة في لبنان والسودان والمغرب والاردن ، تلتقي فيها ، كل القوى المعادية للاستعمار والامبريالية والطامحة الى مجتمع اشتراكي .

وكان من المحتم ان تلتقي القوى الثورية الاشتراكية في هذه الاقطار للتدارس وتبادل التجربة واستجلاء افاق التطور .. ولذلك التقى «الاتحاد الاشتراكي العربي» مع «حزب جبهة التحرير الجزائرية» والتقى حزب البعث العربي الاشتراكي بجبهة التحرير الجزائرية .. والتقت قوى الثورة في القاهرة ودمشق .. والتقت القوى الاشتراكية - غير الحاكمة - في العراق بالاتحاد الاشتراكي العربي .. والتقت جبهة القوى التقدمية في السودان بالتنظيميين السياسيين الحاكمين في القاهرة ودمشق .. كل هذا يغني الحركات المختلفة ويعمق تجربتها .. ولا شك ان لقاء الاحزاب الحاكمة في مصر وسوريا والجزائر مع الاحزاب الشيوعية والعمالية في مختلف انحاء العالم له اهمية لا حدود لها ، بالنسبة لقضية انتصار الثورة العالمية .

ندوة الجزائر

ورغم اللقاءات الثنائية فقد راى الرئيس هواري بومدين رئيس جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية ورئيس حزب جبهة التحرير أن يدعو الى ندوة لدراسة الاشتراكية في الوطن العربي ، تعقد في الجزائر في ايار المقبل .

وقد اثار هذا الامر اهتماما بالغا في الوطن العربي كله .. وجرى النقاش حول هدف الندوة والمشتركين فيها .

كتب الاستاذ خالد محي الدين في «روز اليوسف» (١٦ كانون الثاني ١٩٦٧) مقالا حول هذا الموضوع اكد فيه ان الهدف الاساسي هو **ان المدارس الاشتراكية في العالم العربي بحاجة الى ان تتحد ..ويجب ان تتحد . وعندما اقول تتحد فلست اقصد انصهارا عضويا في حركة واحدة ، ولكني اقصد ان تصفي خلافاتها الفكرية وتتخلص من حساسيتها القديمة وان يتفهم بعضها البعض بقلب مفتوح ، وان تحاول ، معا وباختيار كامل ، ان تصوغ مشروعا لخط عام النضال الثوري في الفترة المقبلة»** .

ويتطرق الاستاذ خالد محيي الدين الى قضية الاشتراك في الندوة فيقول : **«وبصراحة تامة ، اقول انه يجب ان تتاح الفرصة في الندوة لكل المدارس الاشتراكية ، فالماركسيون ، مثلا ، يمثلون عدة احزاب وجماعات وشخصيات ذات وزن في عديد من الاقطار العربية ومن ثم يجب ان نستمع اليهم وان نديرالنقاش معهم متخلصين من عقد الماضي . ان الحوار الصادق والحر والمتكافىء وغير المتعصب هو اسلم الطرق وايسرها للوصول الى ما نريد .. الى وحدة كل المدارس الاشتراكية في الوطن العربي.. الى الربيع الاشتراكي في بلادنا»** .

المفتاح - الالتزام بالاشتراكية العلمية

وكتب الاستاذ لطفي الخولي عضو امانة الدعوة والفكر في الاتحاد الاشتراكي العربي مقالا في «الطليعة» حدد فيه عدة قضايا فكرية وتنظيمية تواجه الحركات الثورية الاشتراكية في العالم العربي .

وقال ان قوة الثورة الاشتراكية في العالم العربي ، اليوم ، ليست كلها فئات استوعبت الاشتراكية استيعابا علميا ، وبعض القوى البرجوازية انما شعرت بافلاس الراسمالية وبهرتها الاشتراكية بهرا .. ولذلك فهنالك حاجة الى التحديد للفكر الاشتراكي . وقال انه «في داخل الاطار العام للثورة تيار يميل - بحكم مصالحه - الى تجميد التطور الى حد معين لا يتعداه وهو ما يعرف علميا بالاشتراكية اليمينية وهنا يواجه كرد فعل مضاد بتيار اخر يميل الى السرعة في اتخاذ اجراءات التحول فرضا على الواقع بالقوة دون ان تكون الظروف الموضوعية مهياة وهو ما يعرف باتجاه الاشتراكية اليسارية» .

وللنضال ضد هذين التيارين يقترح الخولي **«ان تدرس ندوة الجزائر هذه «الحالة المرضية» دراسة فكرية وواقعية ، من خلال لقاء مفتوح لكل القوى الاشتراكية لعزل التيارات الاشتراكية اليمينية واليسارية عن تيار التطبيق الواقعي والخلاق للاشتراكية العلمية»**

قضايا كثيرة ، فكرية وتطبيقية ، تواجه ندوة الجزائر .. ولكنها قضايا فرضها النمو والتقدم وكسب الثورة التقدمية لمواقع جديدة وجديدة ..

ولا شك ان ندوة الجزائر ستسهم في التحام القوى الثورية الاشتراكية في العالم العربي .. وستقرب حلول .. ربيع الاشتراكية في الوطن العربي .

الدكتور تمارن .. أنت مطرود!

الدكتور جورج تمارن خبير في علم النفس ، عمل محاضرا في جامعة تل ابيب مدة طويلة ، وقبل اسابيع نشرت الصحف نبا طرده من عمله ، فماذا حدث ؟

بنفسية العالم المخلص لابحاثه ونشاطاته ، احس الدكتور تمارن بان شيئا غير سليم يسيطر على برامج التعليم في اسرائيل ، فاجرى بحثا طويلا خرج منه بنتيجة تقول ان تدريس سفر يوشع للطلاب يربي الروح الشوفينية ويوجه الشبيبة الى التعصب الاعمى ضد الشعوب الاخرى ، وحين جاهر برايه هذا لقي معارضة شديدة من بعض زملائه في الجامعة ، واخذت العلاقات بينه وبينهم تسوء يوما بعد يوم ، وقبل ان يجري التحقيق معه امام لجنة جامعية كالمالوف في جميع الجامعات ، اصدرت الادارة ضده قرارات قاسية جدا ، منها انه لا يسمح له باستعمال غرفة في الجامعة او مختبر علم النفس او حتى قلم رصاص في ابحاثه وكذلك صدر امر الى السكرتيرات بعدم طبع مادته ، ومنع من القاء المحاضرات وحذر زملاؤه من التعاون معه في ابحاثه !

كل هذه التصرفات دفعت الدكتور تمارن لكتابة رسالة الى ادارة الجامعة يبدي فيها احتجاجه ويطالب باحترام حق البحث والاجتهاد العلمي . وتشكلت فيما بعد لجنة لدراسة القضية . وفي تلخيصات اللجنة جاء بند يلقي ضوءا حادا على القضية ويكشف الزوايا الخفية والايدي التي امتدت لتصب الزيت على النار .

يقول ذلك البند :

«تولد لدى اللجنة انطباع بان بحث الدكتور تمارن في المجال التربوي سبب ضررا للعلاقات بين فرعي علم النفس والتربية في الجامعة وبين وزارة المعارف» .

ونفهم من هذا الكلام ان المشاكل التي تعرض لها الدكتور تمارن نجمت عن تدخل وزارة المعارف في شؤون البحث العلمي .

يقول الدكتور المطرود من جنة وزارة المعارف وجامعة تل ابيب : «عقب نشر بحثي في مجلة «نيو اوت لوك» ، اتصل بي تلفونيا رجل ، قدم نفسه بانه رئيس السكرتارية التربوية في وزارة المعارف . وقد هددني ذلك الرجل الذي نسيت اسمه قائلا : «سوف اريك !» ولم اتصور انه يستطيع تنفيذ تهديده بين جدران الجامعة !»

واضاف الدكتور تمارن قوله : «هل وصلنا في بلادنا الى هذا الدرك من ناحية حرية البحث وحرية ابداء الاراء ، بحيث اصبحت وزارة المعارف قادرة على التدخل في ابحاث العلماء ؟ وهل وصل الارهاب الفكري الى حد اعتبار كل ما جاء في التوراة «طابو» ، وان رجال الجامعة يوافقون على هذا الموقف ؟»

في البحث المثير ، وجه الدكتور تمارن عددا من الاسئلة الى طلاب المدارس في عدة اماكن . ولما كان سفر «يوشع» من المواد الاساسية في برنامج وزارة المعارف فقد ركز الباحث اسئلته حوله .

جاء في السفر المذكور ان يوشع وشعب اسرائيل بعد ان احتلوا اريحا ومدنا اخرى دمروها وقتلوا النساء والشيوخ والاطفال واهلكوا الضرع والزرع ولم يبقوا روحا حية .

وقد سال الدكتور تمارن الطلاب اذا كانوا يوافقون على هذا التصرف. فكانت نسبة الذين ايدوا تصرف يوشع ٦٦ بالمئة ، وتردد بين الموافقة وعدم الموافقة ٨ بالمئة من الذين وجه اليهم السؤال ، وعارض ٢٦ بالمئة منهم .

وكانت نسبة الذين ايدوا عمليات الابادة الجماعية ، بين الذكور اعلى منها بين الاناث .

الدكتور تمارن

من الاجابات التي ايدت الابادة :

● اعتقد ان ذلك كان جيدا ، لاننا نريد لاعدائنا ان يسقطوا بين ايدينا. نريد ان نوسع حدودنا ونقتل العرب ونبيدهم ، كما فعل يوشع وابناء اسرائيل .

ومن الاجابات المترددة :

● حسب اوامر الله ، كان على يوشع ان يهدم اسوار اريحا ، دون ان يأسر الجيش ، ولكن ذلك كان بامر الله ، ولم يكن بد من تنفيذه . شيء اخر لم يكن عادلا ، وهو انهم قتلوا النساء والاطفال ودمروا كل شيء .

ومن الاجابات التي عارضت الابادة:

● انا ارغب في السلام وليس في الحرب وخاصة مع العرب ، لاننا نحن والعرب اخوة منذ جدنا ابراهيم

من اجل تعميق بحثه وتعزيز حجته ، لجا الدكتور تمارن الى تاليف قصة صغيرة عن قائد صيني اسمه لين ، احتل عددا من المدن قبل الاف السنين ودمرها وقتل سكانها لان اله الحرب تراءى له في الحلم وامره بذلك .

وحين سال الدكتور تمارن الطلاب عن وجهة نظرهم في هذا العمل كانت نسبة الذين شجبوه اكبر بكثير من نسبة اولئك الذين شجبوا اعمال يوشع . ومن هنا ينطلق الباحث نحو تلخيص رايه قائلا ان على وزارة المعارف ان تختار نماذج ايجابية من التراث اليهودي لتثقيف الشبيبة الاسرائيلية وليس هذه النماذج التي تربي كراهية العرب والتعالي القومي وكراهية الشعوب والاديان الاخرى .

ان طرد الدكتور جورج تمارن من عمله في جامعة تل ابيب ، يفضح الهوة التي انحدر اليها المسؤولون من تثقيف الاجيال الجديدة ، وتفضح سلطات المعارف التي تقود الراي العام الاسرائيلي في طريق.. نهايته خطر على ابناء الشعب اليهودي بقدر ما هي خطر على ابناء الشعوب الاخرى .

لائحــة اتهــام ضد وزارة المعــارف..

من مفتش معــارف سابق :

خطة لالغاء تعليم اللغة العربية .. في المدارس اليهوديـــة !

قبل سنتين ، اتخذت وزارة المعارف خطوة جديــدة نحو الغاء تدريس اللغة العربية فى المدارس اليهودية : بدل ان تكون لغة اجبارية فى الثانوية ، اصبحت اختياريـــة .. وبامكان الطالب ان يختار العربية او الفرنسيــة . وثارت ضجة من المعلمين ، معلمي اللغة العربية .. فى المـــدارس العبرية .

ولكن القضية اعمق من ذلك .. اذا كانت اسرائيــل تريد ان تعيش فى وسط عالم عربي ، اليس من الضروري ان يتعلم ابناؤها العربية ؟ ثم .. فى اسرائيل ربع مليــون عربي ، اليس اليهود بحاجة الى دراسة العربية لتتخاطب معهم ، كما تعلموا هم ـ العرب ـ اللغة العبرية ؟!

وفى هذه السنة ، كشف الدكتور اسرائيل بن زئيب (ابو ذئيب) مفتش اللغة العربية الذي احيل على التقاعـــد حقائق هامة ، فى رسالة بعثها الى نائب وزير المعارف .

★ صراع دائم

ويقول الدكتور ابو ذئيب فى رسالته انه «خلال كــل السنوات التي عمل فيها مفتشا ، كان هنالك صراع فـــي المؤسسات ، صراع يشتد ويضعف ، ولكنه دائم .. كـــان المسؤولون فى الوزارة يسعون لالغاء تعليم اللغة العربية فى عدة مدارس ولتقليص ساعات تعليمها ، ومنع تعليم العربية فى مؤسسات جديدة واغلاق مؤسسة اعداد المعلمين للغـــة العربية فى المدارس العربية» .

وقال : «عندما بدأت العمل كمفتش ، سنة ١٩٤٠ ، فى دائرة التعليم فى اللجنة القومية ، بعد ان عدت من مصر ، حيث كنت استاذا للغات السامية فى جامعتها ، اكتشفــت ان العربية تعلم فى ست مدارس ثانوية واثنتي عشـــرة مدرسة ابتدائية» . ويروي كيف بادر الى اقامة مؤسســة اعداد معلمين للعربية ، تعلم فيها حوالي ٣٠٠ طالب ، وكيف وضعت كتبا خاصة لتدريس العربية . وقال ان عددا كبيرا من خريجي هذه المؤسسة استوعبوا فى جهاز التعليـــم ، وبدأوا يعلمون اللغة العربية .

★ التطور الذي خنق ..!

وقال انه يذكر هذه الحقائق ليؤكد انه فى ايام اللجنة القومية (قبل قيام الدولة) كانت تعطى مساعـــدة للمفتش لتطوير تعليم اللغة العربية . وقال ان خطة خنق تطور تعليم اللغة العربية بدأت سنة ١٩٦٤ .. تلك السنة التي تقدم فيها الى امتحانات البجروت ، فى اللغة العربيـــة ، ٧٥٠ طالب يهودي .

★ الفرنسية ضرورية .. اكثر ؟!!

وبدأت «مضايقة» اللغة العربية مع الاتجـــاه لتدريس الفرنســية فى المدارس ، «كلغة اجنبية» ثانية ، بالاضافة الى العربية . وتلقى المدراء توجيهات بتقليص العربية ، بـــل والغاء تعليم العربية فى عدة مدارس وتعليم الفرنسية ، بدلا منها . وبدأ صراع حاد بين المدراء المتمسكين بتعليم العربية والوزارة غير المعنية بالعربية . وقالت الوزارة ، بصراحة ، ان على معلمي العربية ان يتدربوا على تعليم موضوع اخر . وهناك من ترك التعليم وانتقل الى الوظائف فى مؤســـسات حكومية وشعبية .

ويروي الدكتور ابو ذئيب انه خاض معركة طويلة ، اتصل بالمدراء ، وشن حملة فى الصحف وجند اوساطا شعبية لمقاومة تقليص تعليم العربية تمهيدا لالغائها .. وقال انـــه عمل كل هذا بدون التنسيق او المشاورة مع المسؤولين عنه ، وعمل بدافع المسؤولية والضمير فقط .

★ تعليم العربية اليوم ـ فى حالة محزنة !

ويقول الدكتور ابو ذئيب : « منذ احلت على التقاعد ومؤسسات تعليم اللغة العربية فى تدهور . ليس هناك من يحس بالالم لتدهور هذه المؤسسات التي تعهدتها خـــلال عشرين سنة . ان التعليم العربي فى مدارسنا اليـــوم ، «سائب» ، وليس هناك من يهتم به . لم تنفع اجتماعـــات المعلمين ، الذين توجهوا الى الكنيست والراي العام . **ان تعهدك** ، يا سيدي (نائب الوزير) ان تتخذ الخطوات لاصلاح الوضع ، لا يفيد ولا يغير الوضع . ان تصريحك «ان عـــدد الملتحقين القليل بمؤسسة اعداد معلمين للغة العربيـــة فى المدارس اليهودية يمنع فتحها» ، هو بمثابة إهالة التراب على قبر .. تدريس العربية فى مدارسنا » ! !

ويقترح الدكتور اسرائيل ابو ذئيب فى ختام رسالته على نائب الوزير ان تنتقل مسؤوليات تدريس اللغة العربية من وزارة المعارف والثقافة العامة ، الى القسم العربي فى وزارة المعارف . وقال : انه سيكون بالامكان اعداد مدرسين ، فى دار المعلمين فى حيفا ، لتدريس العربيـــة فى المدارس اليهودية واعداد معلمين لتدريس العبرية فى المدارس العربية.

هذا .. اذا كانت وزارة المعارف تريد فعــلا اصلاح وضع تعليم العربية فى الناحية اليهودية .. ولكن .. كلنـــا نعرف الحقيقة !

أدب وفـــن

بعض خصائص السينما الامريكية المعاصرة :

الافـــلام الســوداء .. مـــا هي ؟

الامريكيون يميزون فى انتاج هوليود السينمائي بين عـــدة انواع من الافلام . هنـــاك الـ «ويستيرنز» اي افـــلام الكاوبوي ومغـــامرات الرواد الاوائل فى الدنيا الجديدة ، ثم الافلام البوليسية التي تصور الاشقياء ورجـــال البوليس السري الموفقين ، واخيرا افلام « غينيول » المحشوة بالمسوخ والقتلة المجانين وسكان العالم الاخر . و «الافلام السوداء» نوع من افلام غينيول .

ان للفيلم الاسود هدفـــا اجتماعيا معينـــا هو صرف اهتمام المتفرج عن القضايا التي تشغل باله ، وغرس التردد فى النفس ، والعـــداء للناس ، وعزل الانسان عن العـــالم الواقعي واقناعه بضعفه امام الشر والقوة . وتأثير الفيـــلم الاسود النفســي اكبر بكثير من تأثير افلام الرعب . فهو اقرب الى الحقيقة والواقع ، والبطل الرئيسي فيهـــا ليس الانسان الآلي ، وانمـــا الانســان الحي الطبيعي الـــذي يتصف بشيء بشري ما . ولابطال هذه الافلام عقل راجح ومظهر خـــارجي جذاب . ولهذا ، فكثيرا مـــا يكسبون منـــذ اللقطات الاولى حب المتفرج .

تحـــدث المخرج السينمائي الامريكي جـــون هاوسمان عن تأثير «الفيلم الاسود» عـــلى افلام الاطفال قائلا انـــه يذكر ايام كان ديزني ومقلدوه الاقل نجاحا منه يعرضون عـــلى الشاشة شقاوات النحـــل والطيور ومختلف الحيوانـــات الصغيرة ، وكان الشعور بفرحة الحياة هو المهيمن .. أما الان فقـــد تغـــير كل شيء .. واصبحت افلام الكرتون ميدان قتال دموي تطارد فيه مخلوقات متوحشة قاسية القلب بعضها بعضـــا ، او يمزق بعضها بعضا بهياج سادي .

وتقرب من «الفيلم الاسود» افلام الحرب الامريكيـــة التي يحشى الكثير منها ايضا بالدعوة الى العنف والسادية . وتتجلى فى امثال هذه الافلام حتميـــة الحرب . نعم ، ان الحرب شر وتحمل فى ذاتها الموت والخراب والآلام للملايين من الناس . ويتساءل اصحاب الفيلم : مـــا هو سبب الحرب ؟ ويجيبون : السبب يكمن فى الانسان وفى طبعه . فالانسان هـــو اقسى المخلوقات قلبا . وبتعبير اخر ، فان اسباب عيوب البشر هي فى النزاع بين «غرائز اللاوعي» عند الانسان وبين الحضارة . ويفســح الطريق رحبا امـــام الافلام الداعية للشر والعنف لعرضهـــا عـــلى الشاشات «الصغيرة» فى امريكا . ان ٥٨٠ محطة تلفزيونية تبث برامجها طوال ٢٤ ساعـــة تقريبـــا . ويحتل الفيـــلم الاسود حوالي ٤٠ بالمئة من وقت البث . ففي اسبوع واحد عرض فى تلفزيون لوس انجلس ١٦١ حادث قتل وحادث انتحار ، و١٩٢ حادث محاولة اغتيال ، و٨٣ حادث نهب ، و١٥ حـــادث اختطاف للاطفال ، و٧ محاولات لشنق الزنوج ، و٢١ حادث هرب ، و٦ حوادث تفجير وحادثـــا تسميم . و... و...

ولكن بعض المخرجين يرون ان الرعب على الشاشة وحدها لم يعد يؤثر فى المتفرج . فقد طلب وليم كـــل من اصحاب دور الســينما لاجل عرض فلمه «بيت الاشباح» ان يطيروا فوق رؤوس المتفرجين ، فى اللحظات الاكثر رعبا ، هيكلا عظميا يشع بمادة الفوسفور مربوطا بخيط مشـــدود لهذا الغرض .

كتب العالم الامريكي لي دي فوريست فى امثال هـــذه البرامج التلفزيونية والاذاعية:

«ان قصص القتل تـــسيطر فى الاثير عند الامســيات فيمـــا يتحول الاطفـــال الى أشباه مجانين بسبب برامجكم التي يشـــاهدونها قبل النوم» .

قـــد يسال القارىء : من يحتاج الى هـــذا ؟

الجواب على هـــذا السؤال موجود فى كتـــاب الكاتبـــة البريطانية ايلاوينتر « تربيـــة المشاعر اللا انسانيـــة » . تقول : لتهيئة عالمنا للحـــرب النوويـــة وفظائع القنابـــل الهيدروجينية والنيترونينية ، يجب جعل الانسان عـــديم الاحساس .. وهكذا يعودون الناس منذ الطفولة على العنف مستخدمين لهـــذا الغرض وسائل الاعلام واسعة الانتشار ـ الجرائد والمجلات والتلفزيون والراديو والسينما .

بعـــد العاصفة

نـــزار القبـــاني

اتحبني بعـــد الـــذي كانـــا ؟
اني احبـــك رغـــم مـــا كانـــا
مـــاضيك ، لا انـــوي اثـــارتـه
حسبي بانـــك هـــاهنا الآنـــا
تتبســـمين وتمسكين يـــدي
فيعـــود شكي فيـــك ايمانـــا
عـــن امس لا تتكلمي أبـــداً
وتـــالقي شـــعراً واجفانـــا
اخطاؤك الصغرى أمرّ بهـــا
واحـــوّل الاشـــواك ريحانـــا
لولا المحبـــة فى جوانحـــه
مـــا اصبـــح الانسان إنسانـــا
....
عـــام مضى ، وبقيت غاليـــة
لا هنت انت ولا الهـــوى هانـــا
إني احبـــك ، كيف يمكنني
ان اشـــعل التـــاريخ نيرانـــا
وبـــه معـــابدنا ، جرائدنـــا ،
اقـــداح قهوتنـــا ، زوايانـــا
طفلـــين كنـــا .. فى تصرفنـــا
وغرورنـــا : وضـــلال دعوانـــا
كلماتنـــا الرعنـــاء مضحكـــة
مـــا كـــان اغباهـــا واغبانـــا
فـــلكم ذهبت وانت غـــاضبة
ولـــكم قسوت عليـــك احيـــانا
وربمـــا انقطعت رســـائلنـــا
وربمـــا انقطعت هـــداياـنـــا
مهمـــا غلونـــا فى عـــداوتنا
فالحب اكبـــر من خطايانـــا
....
عينـــان نيســـانان .. كيف انـــا
اغتـــال فى عينيـــك نيسانـــا ؟
قـــدر علينـــا ان تكون معـــاً
يـــا حـــلوتي ، رغـــم الذي كانـــا
إن الحـــديقة لا خيـــار لهـــا
ان اطلعت ورقـــاً واغصانـــا
هـــذا الهـــوى ضـــوء بداخلنـــا
ورفيقنـــا .. ورفيـــق نجوانـــا
طفـــل نداريـــه ونعبـــده
مهمـــا بـــكى معنـــا .. وابكانـــا
احزاننـــا منـــه ، ونسالـــه
لو زادنـــا دمعـــاً .. واحزانـــا
....
هـــاتي يديـــك ، فانت زنبقتي
وحبيبتي رغـــم الـــذي كانـــا .

حـــوار بين الاسود والابيض ..

هذا الحوار ، الذي ننقـــل مقتطفات منه ، جرى بـــين صديقين قديمين ، همـــا :الاديب الزنجي المعـــروف جيمس بولدوين ، والاديـــب اليهودي المعروف بـــاد شولبرغ ، وكلاهما من الولايات المتحدة . نشرته مؤخـــرا احدى المجلات الامريكيـــة ،ويتناول قضية الزنوج فـــي امريكا .

*

شولبرغ : اذا كنا نريد ان يكون لحديثنا قيمة ، يترتب علينا القضاء على الخلافات فيما بيننا . وفـــي



شولبـــرغ

اخر الامر ، يجمعنا شيء مشـــترك وموسع هو كوننا مواطني هذه الدولة

بولدين : لســـت مواطن هـــذه الدولة . وعلى كل حال ، فان ابنـــاء هذه الدولة لا يعتبرونني مواطنا .

شولبرغ : يجب ان ندفعهـــم للاعتراف بك كمواطن . ويمكن السير في احد طريقين ، طريق المسلمـــين الســود الانقسامية ، وطريق المواطنـــة الكاملة . الطريق الاولى اكثر درامية .. انها جواب عاطفي للتوعية المرة . كان عليكم الوصول الى نهايتها قبل سنوات عديدة ولكنها لا تزال طويلة . لقد اصبحت النظرة العنصرية قديمة . علينا ان نكف عن رؤية لون الجلد ، وان نبدأ برؤية المضمون . اني اريد ذلك فورا . ولا ارى مخرجا اخـــر ، ولكن الاحاديث عن الماضي والاولية لا يجدي .

بولدوين : عندما اتحدث عـــن الماضي ، اتحدث عمليا عن الحاضر . بودي ان اشير الى عمق وديمومـــة الموقف اللاانساني الذي يسود هذه الدولة منذ زمن بعيد ، هذا الموقف الذي اعاق الزنجي عن تحصيـــل الثقافة التي اتى بها الاوروبيـــون ، على حد قولك . وهذا الموقف هـــو الذي خلق المرارة والياس العميقـــين الى هذا الحد في قلوب الزنـــوج . وصورة المهاجر اليهودي الذي وصل الى هنا يوم الجمعة ، وبدأ فـــي تشغيل الزنجي يوم الثلاثاء لم تكـــن صورة استوحيتها من الهـــواء . ان الزنجي الامريكي يرى الى المهاجرين القادمين من هنغاريا ، فرنســـا ، انجلترا ، سويسرا ، المانيا ، ومـــن اماكن اخرى في اوروبا ـ هـــؤلاء الاشخاص الذين لا يعرفون اللغـــة الانجليزية ، ولا ياتون بثقافة اكبـــر من ثقافة الزنوج الامريكيين ، ورغـــم ذلك كله فان حالتهم افضل . وفـــي فترة وجيزة جدا يصبحون امريكيين ، بينما الزنجي يعيش هنا منـــذ اربعماية سنة ولم يحقق الراحـــة حتى الان .

ماذا في وسع المجتمع ان يعمل ، لكي يلصق بك الاحتقار الذي يكنـــه لك ؟ وماذا عليك ان تفعل ؟ في رايي ، ان صبر الزنجي هو احد عجائـــب الطبيعة . ومن البديهي ان يعتقـــد بعض الزنوج بان طول الاناة الى هذا الحد امر يبعث على المذلة . ويترتب علي الاعتراف باني لا اخالفهم الراي .. كانت هذه النظرة مفهومة لـــو اعرب عنها البيض . وهذا الامـــر يظهر ، في ضوء غريب جدا ، المسلك اليهودي ـ المسيحي الذي اصبـــح موضوع نقاش بيننا بين الفينـــة والاخرى . وانا مدفوع الى الاعتقـــاد بان اصحاب هذا المسلك قد حاولوا .. بدم بارد وعن سبق اصرار فـــي البداية ، جعلي دونا . يجب علي ان اتعرف على المسلك الذي حطمني ، ويسعى الى تحطيم ابنائي . كـــم من الوقت يتعين علي ان اكون سلبيا؟ اني امتلىء بالياس والتوعيـــة ، وابحث عما وراء الواقع فاجـــد مدلولا جديدا واملا في التمـــرد . ولكن في اللحظة التي احاول فيهـــا الانفصال ، للحظة ، عن اطاري الدائم لاختبار وضعي ، اجدهم يتهمونـــني بانني «افكر كزنجي» . لا افهم مـــا معنى هذه العبارة «افكر كزنجي» ، اللهم الا اذا كان ذلك تفكيرا يهـــدد من «يفكر كابيض» .

شولبرغ : اوافق معك حول طـــول اناة الزنجي . لقد رأيت بأم عينـــي ان الشباب في حي فاتس في لـــوس انجلوس اكثر عافية في نفوسهـــم واكثر فخرا منذ المقاومة هناك . لقد



بولـــدويـــن

دعا التقرير الرسمي الى مقاومـــة «هيجان المجرمين والرعاع» . ورفض ان يضم اليها لقب الشرف «العرد» . ولكن غلبية سكان الحي دعتهـــا «تمردا» . لقد كلفت الاضطرابـــات حياة ٣١ زنجيا و ثلاثة بيض . انـــه ثمن باهظ . ولكن الجوار انفجـــر ، وتحولت اللامبالاة الى كراهية .

في حلقاتي الادبية يوجد حملة اقلام موهوبون ومعادون للبيض . يخيـــل الي اني افهمهم . واذا كنت افهمهـــم فلربما كنت انا ايضا «افكر كزنجي» . يبدو تعبيرا مطلقا ، ولكنه ، عمليـــا ، تعبير نسبي . توجد عدة الوان فـــي الاسود ، كما في الابيض . ولكـــن الحقيقة فقط تستطيع تحرير كلينا .

بولدوين : الى اين يستطيـــع الزنجي ان يذهب ؟ اليهـــودي الروسي جاء الى هنا . والزنجـــي الامريكي لا يستطيع العودة الـــى افريقيا . انه امريكي . ربما لا يكون ذلك راي الامريكيين البيض . ولكنـــه امريكي في رايي وفي رايه .

شولبرغ ! وفي رأيي انا ايضـا . انا امريكي ، وانا اقول ذلك .

بولدوين : ولكنك لست امريكيا . لا احد منا امريكي . مع ان كـــلا منا امريكي للغاية . ولكننا في نظـــر الاكثرية ابناء هذه البلاد امريكيـــون ثانويون ، مشكوك فينا ، ويمكـــن التنازل عنا .

شولبرغ : ان الواقع الزنجي الذي تبلور في النضال الراهن هام جـــدا لمجتمعنا . كان ينقص الزنجي ، حتى الان ، الاحترام الذاتي والتقديـــر الذاتي . لقد تغير الوضع ، وهـــذا حسن . ولكن يجب عدم الانتقال من التطرف الى التطرف ، وخلق قومية زنجية عدوانية وضيقة !

بولدوين منذ سنوات عديـــدة ، وبمساعدة حفنة من البيض التـــي يشك بها ابناء جنسها ، والزنجـــي يكافح لكي يثير ضمير الامة كلهـــا . والعنف وحده هو الذي احدث هذه اليقظة . لقد انفجر غيتو الاضطهاد. لقد ارتسم هيجان الزنوج في عقـــل الامريكي كفوضى . ولكن الفوضى هي تهرب من النضال . ان مجتمعنـــا سيكون مقضيا عليه اذا لم ننجـــح في حل التناقضات المعنوية التي تملاه .. قال احد الزعماء الزنوج انـــه يتطلع نحو نصر امريكي في الفيتنام ، لانه كل اخفاق يضعف امريكا ، وهو يريد ان يكون ابن امة قوية . امـــا انا فانني افضل ان اكون ابن دولـــة عادلة .

الملك والعرب ـ بقيـــة

اتحاد الجنوب العربي الكراكوزيـــة ووعدوها «بالمساعدة المعنوية والمادية» .. وقد منحتها الرياض حوالي ٦٫٥ مليون جنيه . وهكذا فان العربيـــة السعودية تمهد الطريق تدريجيـــا لحلف وثيق مع سلاطين الجنـــوب العربي والمشايخ على امل استخدامهم ضد اليمن .

ان للعربية السعودية ايضا خططا بعيدة المدى بالنسبة للسلطنات التي تحكمها بريطانيا في منطقة الخليـــج الفارسي . واقامة صلات وثيقة مـــع حكام البحرين وقطر والسلطنـــات الاخرى كانت بدافع الرغبة في تقوية انظمتها الاقطاعية وجعلها تساهم فـــي تنفيذ المشاريع الامبريالية . ومـــن الواضح ان محاولة جرت لتوسيـــع قاعدة القوى الرجعية العربية فـــي نضالها ضد الدول العربيـــة التقدمية . ان اتساع نفوذ العربيـــة السعودية في منطقة الخليج الفارسي يوافق خطط ارامكو للحصول علـــى مدخل للسلطنات الغنية بالبتـــرول عبر تلك السلطنات التي انتزعهـــا منافسو بريطانيا .

ان سياسة حكام العربيـــة السعودية هي الكفاح ضد مطامـــح الشعوب العربية . وهي تخـــدم فقط مصالح الامبرياليين الغربيـــين الذين يستخدمون النظام الملكـــي الاقطاعي لاعادة عقارب الساعة الـــى الوراء او ، على الاقل ، وقف تقدم حركة التحرر القومي في الشـــرق العربي .

أخبار الأدب والفن

فيتنـــام فى هذه الساعة

يشتـــرك ميخائيـــل شولوخوف ، وجان بـــول سارتر ، وبابلو نيرودا .. مع عدد كبير من ابرز مثقفي العالم فى اعداد مجلد فنـــي ضخم عنوانه «فيتنام فـــي هذه الساعة» تقوم جمهورية المانيا الدمقراطية بنشرة فى الصيف المقبـــل . يهـــدف هذا المجلد الذي يعبر عـــن الاحتجـــاج العالمي علـــى العدوان الامريكي الى اثارة حملة عالمية لتقديم المساعدة ليفتنام . وسيقدم كـــل الكتاب الناجهم لهذا المجلد دون اي اجر . وستذهـــب حصيلة بيعه (حوالي المائة الف مارك) الى حســـاب اللجنة الالمانية الدمقراطية للتضامـــن مع الشعـــب الفيتنامي .

شتاينبـــك .. يخون مسؤولية الكاتب

اصدر كتاب العاصمة الالمانية الدمقراطية بيانا ادانوا فيه بشدة الكاتب الامريكي جون شتاينبك ، بسبب الخيانة التي ارتكبها ضد مسؤوليته ككاتب ، وتهليلـــه للهجمات الامريكية التدميرية التي شنت خلال جولته الاخيرة فـــي فيتنام الجنوبية . قالوا : «اننا لا نحس الا بمشاعر الاحتقار ازاء رجل مثل شتاينبك ، اســـاء استغلال شهرته الادبية لتسديـــد طعنته الى حملة التضامن العالمية المتصاعدة ضد الحرب الفيتنامية هذه الحملة التي اخذت تنتشر في الايام الاخيرة بين المثقفـــين الامريكيين بالذات» . وجـــاء في البيان : «من المؤكد ان شتاينبك قد جلب العار على نفسه ، وتحول الى واحد من الاقـــلام المأجورة المرتزقة ، فلم يعد جديرا بجائزة نوبل التي حصل عليها » .

مؤتمر القصيدة الحديثة

المؤتمر العالمي للقصيدة الحديثة يعقد في مدينة ليبزغ في المانيـــا الدمقراطية في نهاية شهر آب من هذا العـــام .

شير يكتب عن مصر

زار الجمهورية العربية المتحدة الكاتب الروائي المعروف ماكسميليان شير من المانيا الدمقراطية ، وهو صاحب كتاب «رحلة عربية» الذي ترجم الى خمس لغات ، وحصـــل على جائزة الدولة للتاليف في المانيا . سيضع المؤلف كتابا ثانيا عن الجمهورية العربية المتحدة بعـــد عشر سنوات من انتصارهـــا في معركة السويس . وكان شير قد وضع كتابه «رحلة عربية» بعـــد زيارة مماثلة لمصر في عام ١٩٥٦ .

اسبوع «الف ليلة وليله»

بقلم : سميح القاسم

● في تل ابيب قامت عمارة عالية جدا .. وحين بحثوا عن اسم لها لم يجدوا افضل من الاسم الجميل «برج السلام» فكلمة «سلام» لها وقع طيب في الاذن وفي القلب على حد سواء ..

من الادوار التي تربو على العشرين .. احتل متجر ضخم ثلاثة ادوار.. واي اسم يليق بمثل هذا المتجر ويجلب اليه ذوي الحاجة ، اكثر من الاسم الجميل «سوبر ماركت السلام» ؟

ولكن خبراء التجارة لا يكتفون بانتقاء الاسماء الجميلة لمخازنهم الضخمة ، واذهانهم الخصبة تتفتق دائما عن اساليب جديدة لجذب المشترين بخيوط حريرية ، طرفها الواحد في ايدي الخبراء الاذكياء والطرف الاخر مربوط بنياط القلوب .. قلوب ذوي الحاجة من خلق الله ..

● من الاساليب التي «اعتنقها» اصحاب سوبر ماركت السلام ، اسلوب اقامة اسبوع تجاري ، من حين لحين ، خاص باحدى الدول ، تعرض الناوه منتوجاتها ، ويعلن عنه في كل مكان ، مما يثير في الناس حب الاستطلاع ، فيحملون انفسهم ويرركضون الى سوق «السلام» او «سوبر ماركت السلام» ..

الفكرة جيدة ، ومفيدة ، وفائدتها لا تقتصر على الربح الذي يجنيه اصحاب السوق من مبيع المنتوجات الاجنبية ، فان هناك فائدة اخرى ، هي في نظري ، اهم بكثير من الربح المادي .. فمثل هذه الاسابيع التجارية تعطي فكرة عن مجهودات الشعوب ، فتزيد من التعارف وتزيد من التقارب والرغبة في توثيق الوشائج

● حين سمعنا عن «الاسبوع العربي» في «سوبر ماركت السلام» اصابنا خليط من السرور والحذر ..

سررنا ، لان الفكرة ـ كما قلنا ـ تساعد على التقارب بين الشعبين وحذرنا ، لاننا لا نجهل شيئا من حقيقة «المنتوجات العربية» في اسرائيل .

ولكننا لم نشا ان نصدر حكما غيابيا فذهبنا الى تل ابيب ـ فماذا وجدنا ؟

في مدخل «برج السلام» نصبوا عريشة ملونة ذات اقواس شرقية زاهية ومزركشة .. وفي العريشة جملان وبدويان .. واعلان يقول :

«جولة قصيرة على ظهر الجمل تكلفك نصف ليرة فقط ! .. واياكم ان تفوتكم فرصة العمر !»

لم استطع الا ان اضحك .. ضحكت لانني قرات المكتوب من عنوانه .. ولانني تذكرت قصة الاعرابي الذي زار نيويورك فصادف جمهرة من الناس وسمع مناديا يقول : «اعجوبة من الشرق .. لا تفوتنكم الفرصة !» ودفع الاعرابي نقوده لئلا تفوته الفرصة هو الاخر ، فماذا وجد ؟ ليس سوى جمل للفرجة ! وهنا صاح : هربت من الجمال الى الجمال !

اجرينا حسابا بسيطا فقدرنا الدخل من هذا «الانتاج» العربي بمبلغ ٥٠٠ ليرة على الاقل ، وسالنا «سائق» الجمل : كم يدفعون لك من هذه «البضاعة» فقال : ٧٥ ليرة بالتمام والكمال من اسبوع .. فقط !

وخطفت رجلي الى السوق العامرة في الداخل .. الى الجناح «العربي» فماذا وجدت ؟

اول ما طالعني كان اطباق الهريسة والقطايف وهلم جرا من الحلويات التي يسيل لها اللعاب .. ثم اكداس من السلال ، وحصر ، ومصنوعات خشبية صغيرة «للسياح» .. وفخار ، واباريق قهوة ..وعدس وسميدة وبهارات وفرقة دبكة وخيمة «وضعوا» فيها بدويين اخرين يحمصان القهوة ويبيعان من «السادة» اكثر من ٦٠٠ فنجان في اليوم .. لمن الفنجان الواحد .) قرشا النزر النزر منها للاعرابيين ، والباقي على الله !

وهناك ايضا مطعم ، يبيع من «المنتوجات» العربية ما لذ وطاب .. من الارضي شوكي والكباب ..

تمتمت بكلام لا تنشره الجرائد .. وخرجت صفر اليدين ، حتى من خفي حنين !

لا اشك في ان الذين نظموا هذا الاسبوع حلموا طيلة الوقت بسحر الف ليلة وليلة ، ونحن نريد ان نوقظهم من احلامهم لنقول لهم :

ايها السادة الكرام ، لو كنتم معنيين حقا بتشجيع الانتاج العربي لتركتم شركة السجاير الناصرية تعيش ، ولتركتم مصنع المعلبات في باقة ، يعيش ، ولسمحتم للفلاح العربي بان ينال حقه كاملا ، مقابل عرقه وتعبه وهمه ..

ان تشجيع المنتوجات العربية ـ ايها السادة الكرام ـ لا يتم باقامة اسبوع الف ليلة وليلة التي تجرح الشعور وتهين الكرامة !

عليكم ان تغيروا السياسة الاقتصادية العنصرية ، والسياسة العامة العنصرية ، التي يمتص اخطبوطها دم المواطنين العرب ، ويحكم عليهم بالفقر والمهانة ..

يجب ان تفهموا ، ان جعل الجمل «شعارا» للعرب يفضح عورة مخططاتكم العنصرية ويسيء اليكم اكثر مما يسيء الينا نحن .. فاسمعوا وعوا ..

اجتماع شعبي ضخم في يافة الناصرة تعقده الجبهة الدمقراطية

اراضي يافة ضاع اكثرها لتقاعس مجلس الاعوان المعين

انتصار الجبهة الدمقراطية في انتخابين متتاليين في اقل من سنة اضاع صواب سلطات الاضطهاد القومي

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من الجبهة الدمقراطية لبى سكان القرية الدعوة للاشتراك في الاجتماع الشعبي الذي عقد يوم السبت ٦٧/٤/١ للرد على دس وتحريض عملاء السلطة واذناب الشين بيت على الشيوعيين واصدقائهم .

وقد تراس الاجتماع الاخ رضوان سليمان علي الصالح ، عضو سكرتارية الجبهة وممثلها في المجلس المحلي . وتكلم في الاجتماع الرفيق سعيد بشارات والمحاميات عبد الحفيظ دراوشه وحنا نقارة .

وقد قال الرفيق سعيد بشارات في كلمته : لقد جن جنون الرجعية في المجلس المحلي والاوساط الحاكمة من الادارة الديمقراطية ـ هذه الاوساط التي لا تريد مصلحة القرية بل تريد نهب اراضيها وتضييق الخناق عليها ، ومن اجل تنفيذ مخططاتها جاءت بعميلها الجديد ليكون اداة طيعة في ايديها كما كان المجلس المعين .

واضاف : ان المؤامرة الاولى ، بعد ابعاد الادارة الديمقراطية كانت ابعاد الجبهة الديمقراطية والقائمة الحيادية عن اللجان الاساسية وعدم تمثيلها بشكل قانوني في هذه اللجان. ثم القرار باغلاق الجلسات امام الجمهور وعقدها في اوقات لا تناسب جميع الاعضاء .

محمد شريف باع الامانة

وفي كلمته هاجم المحامي عبد الحفيظ دراوشه رئيس المجلس المحلي محمد شريف الذي بدل ان يوجه طعنته الى سياسة الاضطهاد ونهب الارض وجهها الى الشيوعيين وكانهم هم الذين يصادرون الارض ! وقال انه باع الامانة وكان سلعة تباع بارخص الاثمان ولذلك فلا غرابة اذا خان القرية وتآمر عليها وتطاول على الشيوعيين بحماية الاسياد .

واضاف المحامي دراوشه موجها كلامه الى سكان القرية : لقد اختار محمد شريف طريق الخيانة ولكن طريقكم ستبقى طريق النضال ضد سياسة نهب الارض والحكم العسكري وسياسة التشريد . ولقد لقنتم الحكام اكثر من درس وسيكون النصر حليفكم ، اما الخونة فمصيرهم معروف لدى كل الشعوب .

الحكومة لم تتحمل مجلسا دمقراطيا

وقال المحامي حنا نقارة بعد ان حيى نضالات اهالي القرية : ان السلطات : لضعفها ، لم تتحمل ادارة دمقراطية في قرية صغيرة مثل يافة فقامت بعد اقل من سنة على وجود هذه الادارة الى اجراء انتخابات جديدة . وفي هذه الانتخابات لقن اهالي يافة السلطات درسا فاعادوا الادارة الدمقراطية الى المجلس مرة اخرى . ونتيجة لهذا الفشل المخزي لجات هذه السلطات الى احقر الاساليب فاشترت ضمير الخائن محمد شريف واقامت ائتلافا هزيلا لاعوانها بصوت الخيانة هذا .

وذكر المحامي نقاره في كلمته ان رئيس المجلس المحلي الجديد وسكرتيره اتصلا بمكتبه اثناء وجوده خارج البلاد وطلبا الغاء توكيله في قضية اراضي القرية واعلنا انهما اوكلا بدلا منه المحامين روزنفلد ، الذي كان يعمل مستشارا قضائيا لاراضي حيفا ، وشريكه محرز ، الذي كان حاكما عسكريا ودرس المحاماة واشتغل في ادارة اراضي اسرائيل .

وتحدث المحامي نقاره عن قضية اراضي القرية فقال ان الحكومة استملكت هذه الاراضي في سنة ١٩٦١ ولم يحرك المجلس المحلي المعين الذي كان يمثل الحكم القائم ، ساكنا .

وفي سنة ١٩٦٤ اقامت الحكومة قضية على اللاجئين الذين يقيمون على هذه الاراضي فاوكله اللاجئون للدفاع عنهم .وعندها ابرزت الحكومة قضية الاستملاك وكوشان الطابو بذلك .

وكان المجلس المحلي المنتخب بادارته الدمقراطية قد اقيم فاعلمه بالقضية فقرر المجلس رفع قضية الى محكمة العدل العليا . وبالفعل ذهب المحامي نقاره الى محكمة العدل العليا .

وكان الجواب في المحكمة ان الارض صودرت في سنة ١٩٦١ وكانت في القرية سلطة محلية (المجلس المحلي المعين) تمثل القرية ولم تحرك ساكنا بالرغم من علمها بذلك . ولذلك فقد اضطر الى سلوك طريق المفاوضات وتمكن من اخذ ٣٠ دونما ، اما باقي الارض فاستمر في التفاوض حوله على اساس اما مبادلته بارض اخرى او دفع تعويض عنه . واكد المحامي حنا نقاره صحة الخط الذي سار عليه بالاتفاق مع ادارة المجلس الدمقراطية لان القضية في اساسها كانت ابقاء اللاجئين حيث هم الان وايجاد مشاريع عمرانية وتطويرية .

واضاف المحامي نقاره : لقد اجتمع معي عضو الادارة الحالية نعيم العودة وانكر علمه بسحب القضية من يدي . وتساءل : هل صحيح ان اعضاء الائتلاف لا يعلمون احيانا كل شيء ام انهم يريدون المخادعة ؟ !

انه علم من مصدر موثوق ان الائتلاف الحالي بادارته الخنوعة قد اتفق مع السلطات على اخذ عشرة دونمات فقط وليس ٣٠ دونما كما تم الاتفاق معي سابقا .

وتهكم المحامي نقاره على ما نشرته المرصاد بانه تقاضى ٨٠٠ ليرة اتعابا وقال : ان كل ما اخذته هو ٣٠٠ ليرة. واضاف : ولكن عندما تفاوض معي الرئيس الخائن لاتنازل عن القضية طلبت ٥٠٠ ليرة اخرى . فاذا اضافت المرصاد ال ٥٠٠ ليرة هذه الى جيبي

وفي نهاية كلمته ذكر المحامي نقاره يكون ما نشرته صحيحا !

يبنون العمارات (بقية)

الارض ما يكفي الاتساع الطبيعي» .

ثم تكلم الخطيب عن عمال البناء الذين تضرروا من تقليص اعمال البناء فقال : «في سنة ١٩٦٤ عمل في البناء ٨٠٠٥٠ عامل ، في السنة الماضية انخفض عددهم الى ٥٨٠٤٢ عامل فقط اي ان ٢٢ الف عامل نسقوا من اعمال البناء ، الان هنالك خطر من تنسيق ...) عامل بناء اخرين : كما تم تنسيق ١٠٠٠٠ عامل صناعي من الفروع الصناعية المرتبطة بالبناء » .

واخيرا طالب اميل حبيبي بوضع حد للتدهور في اعمال البناء ، وطالب بتصفية الاحياء الفقيرة ، وباعطاء مسكن مقابل مسكن لاولئك الذين تهدم منازلهم من اجل اقامة بنايات جديدة ، وطالب بتنظيم اعمال بناء حكومية واسعة ورخيصة في الناحية العربية .

النشرة الاخبارية للاحزاب الشيوعية تنشر :

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها الثالثة عشرة والرابعة عشرة

مكتب الاتحاد ـ اصدر المتحدث بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (القائمة الشيوعية الجديدة) ، الدكتور ولف ايرليخ ـ بلاغا الى الصحف جاء فيه ان «النشرة الاخبارية» ـ وثائق الاحزاب الشيوعية والعمالية ـ التي تصدر في براغ (باللغة الانجليزية) وفي فينا (باللغة الالمانية قد نشرت في عدديها) الثالث (بالانجليزية) والرابع (بالالمانية) مقررات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتيها الثالثة عشرة والرابعة عشرة ، وهي المقررات التي نشرت ، في حينه ، في «زو هديرخ» و «الاتحاد» .

وتجدر الاشارة الى ان الدورة الثالثة عشرة كانت قد عقدت في ٧و١٩٦٦/١٢/٨ والقى الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي وسكرتير هيئة السكرتارية ، محاضرة فيها عن «النضال دفاعا عن السلام وحقوق العاملين» . وقد تراس هذه الدورة الرفيق عوزي بورشتاين : عضو المكتب السياسي .

وقد نشرت «النشرة الاخبارية» مقتبسات واسعة من القرار المتعلق «بالدفاع عن السلام والحريات الدمقراطية» والمتضمن تقديرات الحزب بالنسبة لغزوة الجيش الاسرائيلي على قرية السموع ، والتلخيص بان «هناك طريقا للتفاهم مع الشعوب العربية على السلام المنشود . الطريق هي تغيير السياسة الرسمية ، وعدم اشتراك حكومة اسرائيل في المخططات الاستعمارية ضد الشعوب العربية ، وعدم التدخل في النضال التاريخي للشعوب العربية ضد الرجعية العربية وضد الاستعمار ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي واستعداد حكومة اسرائيل للاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي المقام الاول بحقوق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى وطنهم والتعويضات» .

كذلك نشرت «النشرة الاخبارية» القرارات حول «للدفاع عن مصالح العاملين» و «اشتداد خطر النازية في المانيا الغربية» و«التشديد التضامن مع شعب فيتنام و«ضرورة عقد مشاورات جديدة للاحزاب الشيوعية»

وفي العدد ٨ و ٩ ، من «النشرة الاخبارية» ، باللغة الالمانية نشر قسم من قرارات الدورة الرابعة عشرة التي عقدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وتقتبس النشرة ذلك استنادا الى ما نشر في «الاتحاد» بتاريخ ٢٧-١-٦٧ . وكانت هذه الدورة قد عقدت في ١٩ و ٢٠-١-١٩٦٧ حيث حاضر فيها الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي عن «نحو العيد الكبير» ـ ٥٠ سنة لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى» وتراسها الرفيق توفيق طوبي .

ونشرت «النشرة» نبا الدورة الرابعة عشرة تحت عنوان «اسرائيل .. لن يعقل وجود شيوعيين معادين للسوفييت ـ من قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي». كذلك نشرت «النشرة» جزءا من القرار الذي يبحث في سياسة الاتحاد السوفييتي اللينينية تجاه اسرائيل والشرق الاوسط كله ، واقتبست ، كخلاصة ، الجملة التي تقول : «ليس لشعب اسرائيل ، كما انه ليس للشعوب العربية ، صديق مخلص اكثر من الاتحاد السوفييتي» .

حول مجلس محلي الجش

نشرت الاتحاد في عددها الصادر بتاريخ ١٧-٣-١٩٦٧ رسالة من الجش تحت عنوان « المجلس المحلي في الجش والمحسوبيات » يقول صاحبها ان المجلس المحلي في القرية يستغل ظروف البطالة للانتقام من معارضيه ايام الانتخابات وهو يدير مكتب العمل حسب مشيئته ، وان من صوت للرئيس تنزل عليه الرحمة ، وان من هو قريب الرئيس او احد اعوانه مكانه الى جانب الرئيس ...

وعلمنا من مصادر المجلس ان محتويات هذه الرسالة غير صحيحة ولذا اقتضي التنويه

غرامات باهظة بحجة مخالفة البناء غير المنظم في دير حنا

دير حنا ـ لمراسلنا ـ حكمت محكمة الصلح في نهاريا يوم ٢٨-٣-٦٧ على حوالي ثمانية اشخاص من سكان القرية باحكام مختلفة لمخالفتهم قانون التنظيم واقامة بناء بدون رخصة .

ومن بين المحكوم عليهم العمال الثلاثة احمد محمود حسين وطه احمد قادريه وابو الامين . فقد حكمت على احمد محمود حسين بغرامة مقدارها ١٥٠٠ ليرة ! ، مع انه عامل فقير مضى عليه اكثر من سنة وهو عاطل عن العمل . ويعيل عائلة من ثمانية انفار. اما العامل الثاني (احمد قادريه) الذي يعيل عائلة من اربعة انفار ومضى عليه اكثر من شهرين ونصف وهو عاطل عن العمل فقد حكم عليه بدفع غرامة مقدارها ١٠٢٥ ليرة !

وحكم على العامل ابو الامين بغرامة مقدارها ١٣٥٠ ليرة !

فهل هكذا يطبق العدل والانصاف ؟!

والى متى تصر السلطات على تضييق منطقة العمار في القرية ولا تسمح للمواطنين بالبناء تمشيا مع منطق التطور والارتقاء ؟

حديث في البريد

معركة عنيفة مع سارتر

من المعروف ان جان بول سارتر اثناء زيارته في اسرائيل اجتمع بوزير العمل يغال الون . وقد ابرزت اغلبية الصحف الاسرائيلية خبر هذا الاجتماع ، وقالت ان يغال الون امتنع عن التصريح بتفاصيل محادثته مع سارتر . وكتبت الصحف ، انئذ ان الشاعر العبري حاييم غوري حضر تلك المقابلة . وفي يوم الجمعة الماضي كتب حاييم غوري مقالا في صحيفة حزبه ـ لمرحاب ـ سجل فيه انطباعاته من لقائه بجان بول سارتر . ولكن حاييم غوري ، في مقاله ، لم يذكر اسم يغال الون لاسباب لا نعرفها ، واكتفى بالقول انه حضر مقابلة طويلة بين سارتر وبين شخصية اسرائيلية كبيرة» .

ولكن ، ليس هذا هو المهم . المهم هو النقاش الحاد الذي احتدم بين سارتر وبين تلك «الشخصية الاسرائيلية الكبيرة».

كتب حاييم غوري ان اللقاء مع سارتر مليء بالتوتر وحب الاستطلاع .. والكفاح ! لانه كان يقاطعنا بدون انقطاع .. مقاطعات فظة . ومن خلال حديثه كنا نشعر بدون انقطاع ايضا بالجانب الاخر (الجانب العربي) .

وقال المضيف الاسرائيلي لسارتر ان ليس لاسرائيل اهداف عدوانية تجاه الدول العربية . وعندها رد سارتر قائلا : «انا مقتنع بذلك . ولكن ماذا تقولون عن حملة سيناء ؟ حيث تعاونت اسرائيل مع انجلترا وفرنسا ؟

فاجاب المضيف الاسرائيلي انه شخصيا ، عارض كل اتصال مع انجلترا وفرنسا . واضاف : اذا كان عبد الناصر يخشى حقا عدوانا اسرائيليا ، فلماذا لا يوافق على تجديد اتفاقيات الهدنة ؟

وهنا ، قال سارتر : لا توجد اية حكومة عربية توافق على ذلك ما لم تحل بشكل او باخر القضية الفلسطينية . فلماذا تطرحون هذا الامر الاستفزازي الجديد على بساط البحث ؟

قال الاسرائيلي : اذا كان عبد الناصر معنيا بعدم العدوان ، فمن الممكن ، قبل كل شيء ، بحث هذه القضية ، وبعد ذلك تطرح القضايا الاخرى .

فاجاب سارتر : ان كل رفض لبحث قضية اللاجئين يفسر بانه اعتراف بحقيقة مفروغ منها ، الامر الذي يرفض العرب الموافقة عليه .

وعندها ، سال الاسرائيلي : ماذا قال لك عبد الناصر ؟

اجاب سارتر : سالته ماذا يحدث اذا اعترفت اسرائيل بحق اللاجئين في العودة . وعندها قال لي عبد الناصر ان اللاجئين سيعودون بجماهيرهم . واضاف : لا اعتقد ان اسرائيل تستطيع نشر مثل هذا الاعلان ، لانها اذا فعلت ذلك ، فستكون اسرائيل اخرى ، لا اسرائيل نفسها .

وهنا ، قال الاسرائيلي : ان الشعب اليهودي القاطن في اسرائيل هو ، عمليا ، شعب لاجئين . كلنا لاجئون . والاكثرية الساحقة من مواطني اسرائيل اليوم هي مطرودة . البعض جاء من الكارثة النازية ، ومئات الالاف لاجئون من الدول العربية. وهنا التقت مصيبتان . واضاف: في المناطق التي احتلها العرب وكان فيها استيطان يهودي ، لم يبق اي يهودي . بينما في منطقة الاحتلال الاسرائيلي بقي الاف المواطنين العرب !!

وبعد ان اصغى سارتر الى هذه الاقوال ، قال : «ولكنكم اخذتم اليهود الذين تركوا البلاد العربية باذرع مفتوحة ، لانكم رايتم بذلك اشارة رائعة للخلاص ولوحدة الشعب اليهودي ، وتصديقا لفكرتكم الصهيونية . ولذلك لا تخلط بين امور غير متشابهة !»

فقال الاسرائيلي : يستطيع عبد الناصر ان يرى في اللاجئين الفلسطينيين جزءا من الامة العربية ، فيهتم بهم : كما فعلنا بلاجئينا .

اجاب سارتر : ان اللاجئين العرب اقتلعوا من ارضهم رغما عنهم . وهم غير مستعدين للتنازل عنها .

قال الاسرائيلي : هل يرى اولئك المهتمون باللاجئين ان ذلك يساعد على حل القضية ، ام انهم يستخدمونهم سلاحا لتفجير اسرائيل ؟

اجاب سارتر : انا لا اتحدث عن حل عملي الان . وانما اسال : هل اسرائيل على استعداد للاعتراف بقيام هذه القضية .

لم احتد سارتر وارتفع صوته قائلا : انني اتحدث عن واقع معين لا يمكن تجاهله عندما تتحدث عن السلام الاسرائيلي العربي . هذه حقيقة : ان مليون شخص طردوا من ارضهم. والسؤال هو : هل تعترفون بهذه القضية ؟

والبحر يقذف اموالا .. واموالا

كان يوم السبت الماضي يوما جميلا . الشمس الربيعية دافئة والبحر هادئ . فخرج بعض الناس الى شواطئ البحر للاستحمام . ولكن شاطئ البحر قرب ريشون لتسيون فاجأ الناس ، الذين توقفوا فجأة عن الاستمتاع بمراقبة تموجات البحر والزبد اللامع تحت ضوء الشمس . اذ اخذت الامواج تقذف الى الشاطئ بلا انقطاع ، اوراقا نقدية .. خمس ليرات .. عشر ليرات .. خمسين ليرة . فافاق الناس من ذهولهم واخذوا يلتقطون الاوراق النقدية التي يقذفها البحر بكرم مفاجئ ، وملأوا بها كل ما كان في حوزتهم من حقائب واكياس .

ووصل الخبر الى المدينة ، فتدفق العشرات الى الشاطئ لنجدة السباحين الذين اغرقهم المال ، وجمعوا ما يقدر بعشرة الاف ليرة اسرائيلية .

واخيرا ، وصل الخبر الى الشرطة . والشرطة الان مشغولة في البحث عن جامعي الاموال . فاذا لم يجيئوا الى مركز الشرطة ويسلموا ما جمعت ايديهم : فستوجه اليهم تهمة السرقة .

ولكن السؤال العاجل الذي يشغل الاذهان هو : ما هو مصدر هذه الاموال ؟

الشرطة تقول ان هنالك احتمالين : الاول ـ ان الامواج جرفت هذه الاموال التي كانت مخباة في الشاطئ او في سفينة اسرائيلية .

والثاني ـ ان هذه الاموال هي الاموال التي سرقت من مكتب بريد ريشون لتسيون منذ مدة .

ولكن صاحب كشك صغير من بات يام جاء الى مركز الشرطة يشكو من ان كشكه وفيه سطل يحتوي على ١٠٠٥٠ ليرة قد جرفه البحر

هـذه الدنيـا !

«لجنة العمل من اجل اسرائيل» التي يقودها «الايجابيان» رستم بستوني وسليم جبران ، برئاسة «الموهوب» امنون لين ، تفكر الان باصدار مجلة تكون بوقا لنشر افكارها الفذة !. وعلمنا ان احد اهداف المجلة سيكون استخدامها مطية رخيصة لامنون لين وابا حوشي في صراعهما الداخلي مع توليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية !

المحكمة العليا تقرر تنفيذ اتفاقية توزيع الخطوط بين «ايجد» وشركتي الباصات العربيتين . وتندد بسلوك وزارة المواصلات

القدس ـ ندمت محكمة العدل العليا ، يوم الخميس الماضي ، بالطريقة التي تعالج فيها وزارة المواصلات توزيع خطوط الباصات في الناصرة . واصدرت المحكمة قرارا يامر وزارة المواصلات بتنفيذ اتفاقية توزيع خطوط الباصات بين شركة «ايجد» وشركتي الباصات العربيتين في الناصرة ، التي اقرت عام ١٩٥٤ ، والتي انتهكتها شركة «ايجد» .

وقد رفضت المحكمة الاستجابة الى طلب مستشار وزير القضاء المحامي ترلو ، الذي طلب تاجيل بحث الموضوع حتى تتمكن اللجنة الشعبية المعينة من بحث مطاعن وشكاوي الشركتين العربيتين .

وكان المحامي سلومون وكيل شركتي الباصات العربيتين في الناصرة ، قد قدم الى محكمة العدل العليا طلبا بتنفيذ حق الشركتين في العمل على بعض الخطوط في الناصرة والناصرة العليا . ويقول اصحاب الشركتين العربيتين انه يجب على وزارة المواصلات ايجاد ترتيب بحيث يكون لكل واحدة من الشركتين ١٧ خطا : و ١٤ خطا لشركة «ايجد» .

ولكن وزارة المواصلات لم تحافظ على حقوق الشركتين .

واصدرت المحكمة قرارا يلزم وزارة المواصلات بتنفيذ اتفاقية توزيع الخطوط بين شركتي الباصات العربيتين وبين شركة «ايجد» .

مظاهرة جبارة للعاطلين عن العمل في عكا من اجل الخبز والعمل

عكا — لمراسلنا — تحت شعارات «الخبز والعمل» و«ضد الفصل» من العمل سارت مظاهرة عمال ضخمة في عكا بعد ظهر الاثنين ٣—٤—٦٧ ضمت اكثر من الف عامل من عمال الطوارىء والعاطلين عن العمل .

وقد دعت للمظاهرة لجنة من عمال الطوارىء الذين يعملون في التحريش في الكيرن كاييمت وغيرها من الاماكن

وفي صباح يوم المظاهرة وزع الحزب الشيوعي منشورا على عمال عكا الذاهبين الى اعمالهم باللغتين العبرية والعربية داعيا العمال الى الوحدة والاشتراك في المظاهرة والى رفع شعارات «الخبز والعمل والسلام» و«من اجل قانون تامين من البطالة» وشعار «الحكومة اوجدت البطالة — لتؤمن الحكومة العمل لجميع العمال»

وقد توقفت المظاهرة الضخمة امام بناء الهستدروت الذي كان مقفرا ومغلقا بالاقفال الثقيلة ونادى العمال بسقوط سكرتير الهستدروت مطالبينه بالاستقالة . وبعد ذلك سارت المظاهرة تنادي بشعاراتها الى بناء البلدية . وقد قابل وفد من المتظاهرين رئيس البلدية قطران وقدم له مطالب المتظاهرين المطالبين بالعمل والمحتجين على تشغيل المثقفين واصحاب المهن بتكنيس الشوارع والحفريات والاعمال التي لا تناسبهم ضمن اعمال الطوارىء

وقد خرج وفد المتظاهرين غير راض من اجابة رئيس البلدية الذي حاول تبرير الوضع ودافع عن موقف الحكومة والبلدية .

الصورتان اعلاه :
لمظاهرة العاطلين عن العمل في عكا

جريدة اليوم على وشك الاغلاق

مكتب الاتحاد — نشرت الصحف ان جريدة «اليوم» على وشك الاغلاق . وقالت بعض هذه الصحف ان سبب الاغلاق هو ما تعانيه جريدة «اليوم» من مصاعب مالية رغم ما تتلقاه من مساعدات حكومية وهستدروتية ومن مصادر اخرى .

هذا وقد نشرت جريدة «اليوم» نفسها بيانا (في ٦—٤) حول هذا الامر قالت فيه ان الخبر بصدد اغلاق جريدة اليوم هو «خبر سابق لاوانه» وان «الجريدة حقا تعاني صعوبات مالية» .

وقالت ادارة «اليوم» في بيانها هذا «ان هناك احتمالا باستمرار صدور الجريدة بشكلها الحالي او بشكل اخر بصورة منتظمة» .. اي ان هذا مجرد احتمال حتى الان !

الحكم على احد المتهمين بنسف الجسر في زمبيا

تل ابيب — اصدرت المحكمة المركزية هنا حكمها على بنيامين عدوت ، احد المتهمين بالتآمر على نسف جسر في زمبيا بالسجن مدة ٦ اشهر بعد اعترافه بالتهمة واعلانه الندم على الاشتراك في المؤامرة

ومدة هذا الحكم هي نصف مدة الحكم التي يفرضها القانون في مثل هذه الحالة . وقد اخذ القاضي بنظر الاعتبار في فرضه حكمه اعتراف المتهم وندمه ، هذا وسيقدم الادعاء العام بنيامين عدوت هذا كشاهد ضد المتهمين الاخرين .

الائتلاف البلدي في الناصرة يتخبط في الخلافات . حتى اليوم لم يبحث الميزانية

الناصرة — حتى اليوم ، وقد ابتدات السنة المالية الجديدة ، لم يبدا المجلس البلدي ببحث الميزانية العادية لسنة ٦٧—٦٨ ، على الرغم من ان القانون يلزم الائتلاف بطرحها للبحث في وقت مبكر خلال كانون الثاني ، بحيث تبحث وتحول لوزير الداخلية والعدل ، قبل بدء السنة المالية في اول نيسان من كل سنة .

ر وقد ارسلت الكتلة الشيوعية رسالة الى رئيس البلدية تطالب بعقد اجتماع خلال عشرة ايام ، وبارسال اقتراح الميزانية خلال يومين او ثلاثة لدراسته قبل الاجتماع . وقد لفتت الكتلة نظر رئيس البلدية الى انه مر اكثر من شهر على انعقاد اجتماع المجلس السابق في ٤—٣—٦٧ ، وهذا ايضا مخالف للقانون ، الذي يستلزم عقد اجتماع المجلس مرة في الشهر على الاقل .

وتنتشر مختلف الشائعات في الناصرة عن خلافات عميقة وكثيرة داخل الائتلاف ، تمنعه من عقد اجتماعات لجنة الادارة التي كما يظهر يسودها البلبلة والخلافات .

والذي يتناقله الناس يشير الى ان الخلافات قائمة حول عدد من القضايا : منها اصرار قسم على انهاء خدمة مدير المعارف ماجد الفاهوم وتريث القسم الثاني بالامر ، حتى اعداد مخطط عام لبحث النجاعة في المجلس — كما طلبت الكتلة الشيوعية ومن الخلافات الموقف على منصب محاسب البلدية ابراهام عوفيد .

فبينما يصر سيف الدين والخرون على ابقائه في وظيفته يتحرج موقف الاخرين ولا سيما عضوي مبام اللذين تعهدا بهذا للجمهور . وقد زاد من حدة الوضع القرار الذي اتخذه المجلس في ٤—٣ بادراج طلب الكتلة الشيوعية اقالة ابراهام عوفيد على جدول الابحاث في اول جلسة قادمة .

وقضايا اخرى كثيرة : منها مطامع بعض اعضاء الائتلاف الى مركز نائب رئيس وتذمر بعضهم من التصرفات الشخصية التعسفية .

ولكن الراي العام مجمع ان اساس الخلافات هو هزال الائتلاف وتجمعه على غير برنامج سوى الخنوع لارادة السلطات وعزل الكتلة الشيوعية عن الادارة . ويزيد الطين بله مصاعب البلدية المالية المتازمة يوما بعد يوم . والتي لا حل لها الا اقامة ائتلاف شامل يجند الاهالي للضغط على الحكومة في سبيل القيام بالتزاماتها تماما .

احكام مشددة بحق عدد من سكان عرابة

عرابة — لمراسل الاتحاد — نظرت محكمة الصلح في نهاريا بقضايا عدد كبير من سكان عرابة المتهمين باقامة مباني للسكن بدون رخص عمار ، في منطقة خارج مسطح القرية . وحكمت المحكمة على قسم من المتهمين بغرامات باهظة بلغت ١٥٠٠ ليرة .

فحكمت المحكمة على علي احمد نعامنة بمبلغ (١١٥٠) ليرة وابناء حسن عبد المجيد من دير حنا بمبلغ (١٥٠٠) ليرة ومحمد نمر نصار (١١٧٥) ليرة وخليل شكري شمشوم (١٠٢٠) ليرة وفياض يوسف عاصلة (٨٥٠) ليرة وعلي سعدي (٤٥٠) ليرة وحسين علي صح (٩٥٠) ليرة وكلهم من عرابة . وصدرت احكام اخرى بحق اخرين من المتهمين .

ومن الجدير بالذكر ان اهالي عرابة يطالبون ، منذ امد طويل بتوسيع منطقة العمار بسبب اكتظاظ العمار ولكن لا حياة لمن تنادي .

جهات مغرضة تحاول اثارة نزاع طائفي في شفاعمرو حول قضية التعليم المختلط

شفاعمرو — لمراسل الاتحاد — على اثر القرار الذي اصدرته محكمة العدل العليا في الاسبوع الماضي — بناء على طلب بعض اولياء امور طالبات في شفاعمرو والذي يلزم وزارة المعارف بقبول الفتيات في مدرسة البنين ، قامت ضجة اثارتها بعض العناصر بحجة انها تعارض في التعليم المختلط .

ومنذ يوم الاثنين قام بعض الاشخاص بسحب البنات من المدرسة «ب» و«ج» من بنات الطائفتين الدرزية والاسلامية احتجاجا على قرار المحكمة المذكور ، الموضوع الى اعلان اضراب البنات الدرزيات وبعض الفتيات المسلمات عن الذهاب الى المدرسة .

ويبدو ، ان هذه المشكلة تغذيها وتباركها وزارة المعارف او اجهزة معينة في وزارة المعارف من القسم العربي بقصد اثارة النعرات الطائفية في البلدة .

فقبل استدعاء ممثلي وزارة المعارف الى المحكمة لبيان اسباب رفضهم قبول الفتيات في المدرسة الرسمية «ب» كانوا يعلمون مسبقا بانهم سيضطرون الى التراجع ، ويظهر ان هذه العملية كان القصد منها اثارة الجو وتعكيره تحت شعار «معاداة التعليم المختلط» .

وهنالك شائعات تقول ان بعض موظفي وزارة المعارف في البلدة ينشطون من اجل الاضراب .

ان هذه المشكلة لا تحتاج الى كل هذه الضجة ، فالمدرسة الرسمية « ا » والتي يشمل الاضراب معظم فتياتها هي في الاساس مدرسة للبنات ولا تضم طالبا واحدا . انما هنالك اباء يرغبون في ارسال بناتهم الى المدرسة مع الطلاب وهم احرار في ذلك . واكثر من ذلك فان المدرسة «ب» تضم حوالي ١٠٠ طالبة مع الطلاب وهذا ليس بالامر الجديد .

وفي هذه الحالة لا يمكن فرض راي فئة معينة على فئة اخرى .

بالامكان الخروج من هذه الازمة على اساس مراعاة كل الاتجاهات وتحطيم كل توجه طائفي مضر في هذا الموضوع .

صدر اليوم :
- أشد
- على
- أيديكم

شعر : توفيق زياد
١٦٠ صفحة من الشعر الثوري الطبقي والوطني والانساني وعدد من القصائد التي كتبت في السجن .

معروض للبيع

فرصة لا تفوت .. معروض للبيع ملحمة مع جميع الاجهزة الحديثة لصاحبها محمد حمدان احمود شارع ١٠٥ (يخيلوف) رقم ١٥ بالعجمي يافا

اجتماع احتجاجي في سخنين امام مكتب العمل البوليس يعتقل عددا من المجتمعين ويطلق سراحهم امام احتجاج مئات العمال

سخنين — تجمهر ٤٠٠ عامل من عرابة يوم الاربعاء الماضي ، امام مكتب العمل في سخنين ، للاحتجاج امام موظف دائرة العمل على عدم فتح مكتب عمل في قريتهم ، بعد ان وعد السيد حبوشي الوفود التي قابلته بفتح مكتب عمل قريبا وكلمة «قريبا» هذه طالت ولم تخرج بعد الى حيز التنفيذ .

وفي هذه المرة رفض موظف دائرة العمل طلبهم ما لم يوافق عليه رئيس المجلس المحلي الذي يرفض فتح مكتب عمل (!!) وعندئذ الح العمال على تلبية مطلبهم العادل الامر الذي اغضب الموظف ، فاستنجد بالبوليس الذي قام باعتقال عدد من العمال . ولكن عمال عرابة وسخنين تجمعوا حول سيارة البوليس مطالبين بالافراج عن المعتقلين العمال واستمر التجمهر الى ان افرج البوليس عن الذين اعتقلهم ولكن السؤال لا يزال يسال : متى يلبى طلب العمال العادل ؟

*

ليس بالعمليات العسكرية — بقية

وفي خلق جو للمحادثات والعمل من اجل اقامة علاقات سلام مع الدول العربية» .

واستعرض النائب طوبي العقبات التي وضعتها السياسة الرسمية في طريق التفاهم فقال :

«ان ترك اسرائيل للجنة الهدنة الاسرائيلية قبل سنوات عديدة ، ورفضها مناقشة القضايا من خلال اتفاقية الهدنة ، الى جانب خلقها لحقائق مفروغ منها ، تتجاهل مطاليب الفلاحين العرب ، اصحاب الاراضي في تلك المناطق — كل ذلك عقد الوضع ، وترك المنطقة موقدا خطيرا للتوتر » .

«مما يثير اشد القلق ، الانباء التي نشرتها الصحف في مطلع هذا الاسبوع ، عن عزم الحكومة على تجديد اعمال الفلاحة في المناطق المجردة مما يجدد تبادل اطلاق النار ، ويجدد خطر الاشتعال ، ويجدد التهديدات بعملية عسكرية ضد سوريا . وقد قيل مرة «ارسال تراكتور واحد الى الحدود .. يكفي لاشعالها » .

ثم استعرض الرفيق توفيق طوبي عددا من التهديدات التي اطلقها رئيس الحكومة والوزير الون والوزير كرمل ، والتي كانت استمرارا للخط الذي رسمه رئيس الاركان في السنة الماضية ، حين دعا الى تغيير النظام السوري المعادي للاستعمار ، وقال :

«نحن لا نستطيع ان نرى في كل تلك النشاطات سوى الاندماج في المخططات الاستعمارية في المنطقة ، الامر الذي يتعارض مع مصلحة السلام ، ويتعارض مع مصلحة مستقبل العلاقات بين اسرائيل وجاراتها ، بما فيها سوريا» . واختتم الرفيق طوبي خطابه قائلا : «نحن نعارض العمليات الارهابية ، نحن نعارض التصريحات المعادية لقيام دولة اسرائيل ، ولكن تجربة السنوات الماضية اثبتت انه ليس بالعمليات العسكرية وليس بالعمليات الحربية الانتقامية تحل تلك المشاكل ، ولكن بالتحادث والتفاوض باحترام متبادل للحقوق» .

الكنيست تناقش رحلة ابا ايبن — بقية

الذي سيملا الفراغ !

واضاف الخطيب القول بانه ليس من قبيل الصدفة ، قرار الحكومة بتجديد العمل في المناطق المجردة على الحدود الاسرائيلية — السورية في الوقت الذي تقوم فيه بعثة الامم المتحدة بزيارة عدن ، وفي الوقت الذي تجري فيه تهيئة الجو لتجديد محادثات لجنة الهدنة الاسرائيلية — السورية .

وقد ذكر الرفيق فلنر الكنيست بموقف الحكومة السابقة — التي ضمت اشكول وابا ايبن — من جبهة التحرير الجزائرية ، وتصويت اسرائيل ضد حرية الجزائر في هيئة الامم المتحدة ، وقال :

للمرة الثانية نضيع فرصة تاريخية لا تظهر فيها اسرائيل كدولة تقف الى جانب الاستعمار ضد الشعوب العربية ، بل الى جانب الشعوب العربية ضد الاستعمار .

وفند النائب فلنر الادعاء بان حكومة اسرائيل تنتهج السياسة التي تضمن مصلحة البلاد ، فقال :

لو كانت في اسرائيل حكومة تهتم حقا بمصلحة اسرائيل ، بسلامة جنودنا ، وسلامة ابنائنا وبناتنا في مستوطنات الحدود ، لكانت تنتهج سياسة تختلف تماما . لكانت تبعث بتحياتها للمناضلين من اجل الحرية .. للعمال ، للفلاحين ، وللمثقفين في عدن وفي سائر الجنوب العربي .

وفي نهاية خطابه ، هاجم ماير فلنر تصريحات رئيس الحكومة في مناسبات عدة ، وفي لقائه بالفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر ، تلك التصريحات التي قال فيها ان المطالبة بارجاع اللاجئين هي قنبلة زمنية .

معركة حامية بين الوطنيين وقوات — بقية

الدولية ورفضوا مقابلتها .

وجاء من موسكو ان جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي «برافدا» كتبت مقالا اتهمت فيه بريطانيا بممارسة اعمال الكبت والارهاب والاعتقال والتعذيب واطلاق النار ضد الوطنيين في عدن . ودعت برافدا البعثة الدولية ان تحقق في الاعمال الوحشية التي تقترفها بريطانيا ضد الوطنيين . وقالت ان الطريق الوحيد لوضع حد لسفك الدماء هو اعلان استقلال الجنوب العربي فورا وفقا لقرارات الامم المتحدة .

وصدر بيان في تعز (بالجمهورية اليمنية) يعلن ان عددا من السجناء السياسيين في سجن المنصورة قد اعلنوا الاضراب عن الطعام احتجاجا على مقدم البعثة الدولية وعلى الظروف غير الانسانية التي تفرضها عليهم السلطات البريطانية .

مئات العمال ونساؤهم واطفالهم — بقية

العمال ووفدهم اتصل الموظف بحبوشي فاعطاه صلاحية تسجيل العمال من سن ١٨ — ٦٥ سنة وبالاتصال بالمجلس لتقديم عمال له . وقد اوصى رئيس المجلس ، الذي كان قد حضر في هذه الاثناء الى المكتب ، بتسجيل مئة عامل للعمل في اصلاح طرقات القرية . وقد كان هذا النجاح الجزئي لمرة لنضال العمال ومظاهرتهم وتجند عدد من اعضاء المجلس معهم .

هذا وقد اكدت لجنة العمال ان جماهير العاطلين عن العمل ستواصل النضال لتوفير اعمال لكل العاطلين من العمل .

اشكول : عودة اللاجئين قنبلة زمنية

مكتب الاتحاد — هذا هو : لو وضعوا الشمس في يمين اشكول ، والقمر في يساره ، لما تحرك قيد انملة عن موقفه من قضية اللاجئين . طوال الايام الاخيرة ورئيس الحكومة يعلن دون ان يصاب بالسام ، ان اعادة اللاجئين هي قنبلة زمنية . وهذه المرة اعلنها في ايلات، بصحبة قائد الاركان رابين . ففي امسية اسئلة واجوبة قال اشكول من جديد ان اعادة اللاجئين قنبلة زمنية سرعان ما تنفجر .. وكرر قوله : ان اللاجئين خرجوا من البلاد بناء على توصية زعمائهم . وان عودتهم الى اسرائيل ستقضي على حلم عودة صهيون .

وزراء المال العرب يقررون

اقامة مؤسسة مالية لمساعدة منظمة التحرير وهيئة رقابة للاشراف على منظمات الجامعة

القاهرة — قرر مؤتمر وزراء المال العرب الذي انعقد هنا ، واستغرق ثلاثة ايام ، اقامة مؤسسة مالية لتزويد منظمة التحرير الفلسطينية بما تستلزمه اعمالها من اموال يكون مصدرها تبرعات الدول العربية الاعضاء في الجامعة .

وكان رئيس المنظمة ، احمد الشقيري ، هو الذي قدم مشروعا في هذه القضية .

وتجدر الاشارة هنا الى ان هذا المؤتمر قد حضره وزراء المال العرب في كل دول الجامعة العربية ما عدا الاردن والسعودية وتونس .

كذلك قرر وزراء المال في مؤتمرهم هذا اقامة هيئة رقابة مستقلة لمراقبة الشؤون المالية للمنظمات المنبثقة عن الجامعة العربية ومن بينها مشروع استغلال مياه نهر الاردن وروافده والقيادة العربية العليا ومنظمة التحرير الفلسطينية . وقد اقر وزراء المال ميزانية لهذه الهيئة ، مبلغا قدره ٦٥ الف جنيه استرليني لثمانية الاشهر القادمة . وستجري تغطية هذه الميزانية بتبرعات من دول الجامعة بنسبة حصصها في ميزانية الجامعة .

مؤتمر القاهرة الافريقي — بقية

الحرب على نظام الاقلية البيضاء العنصري . وجاء في المذكرة ان المساعدة التي تلقاها الوطنيون الافريقيون في روديسيا من منظمة الوحدة الافريقية ، حتى الان ، غير كافية وان المساعدة الناجعة هي بابادة الحكم العنصري .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع ليسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ — حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧